البيان في فرق المعنى بين روايتي حفص وشعبة في القرآن

د. شايع بن عبده بن شايع الأسمري
كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة الملك خالد بأبها

ملخص البحث :

كان من نعم الله عليَّ – ولا أُحصيها فله الشكر – أن قرأت القرآن الكريم على فضيلة الشيخ عبيد الله بن عطاء الأفغاني بروايتي الإمامين حفص وشعبة بالسند المتصل إلى الإمام عاصم عمن قرأه من التابعين رحمهم الله، عمن قرأه من الصحابة رضي الله عنهم، عن رسول الله ﷺ. وكان الاختلاف بين الإمامين في أكثر من ستمائة حرف بعضها لا يختلف إلاّ بالأداء، وبعضها يختلف بالأداء والمعنى. وبحثت عن مؤلَّف يذكر الأحرف التي يترتب عليها اختلاف في المعنى – بين الراويين عن عاصم – ويُبيِّن معانيها، فما رأيت ذلك، فشجعت نفسي على جمع بحث متواضع في هذا الشأن، وقلت لعله يكون مفتاحاً، فإن لم يكن، فعسى أن يكون مرشداً للمبتدئين إلى المصادر والمراجع التي تعينهم في هذا الباب. فذكرت في سبيل تحقيق ذلك الألفاظ التي يترتب عليها اختلاف المعنى، مرتبة على سور القرآن الكريم وآياته، مع النص على رواية كل راو، ضبطاً بالكلمات والشكل، ثم ذكر المعنى المترتب على ذلك. وإذا كان المعنى واحداً على الروايتين لم أذكره، وعلى هذا فما كان الفرق بينه بالتكثير والتقليل والإفراد والجمع، والغيبة والحضور، والتكرير وعدمه، وتقديرات الإعراب، والاتصال والانقطاع، لم يُذكر؛ لأن المعنى لا يختلف.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3]

أما بعد: فكان من نعم الله عليَّ – ولا أُحصيها فله الشكر – أن قرأت القرآن الكريم على فضيلة الشيخ عبيد الله بن عطاء الأفغاني بروايتي الإمامين حفص وشعبة بالسند المتصل إلى الإمام عاصم عمن قرأه من التابعين رحمهم الله، عمن قرأه من الصحابة رضي الله عنهم، عن رسول الله ﷺ.

وكان الاختلاف بين الإمامين في أكثر من ستمائة حرف[4]، بعضها لا يختلف إلاَّ بالأداء، وبعضها يختلف بالأداء والمعنى.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآيتان: ٧٠، ٧١.

(٤) الجمع بين هذا العدد وبين ما نُقل عن الإمام أبي بكر ابن مجاهد – في العنصر الثالث من التمهيد – تجده في الخاتمة.

وبحثت عن مؤلَّف يذكر الأحرف التي يترتب عليها اختلاف في المعنى – بين الراويين عن عاصم – ويُبيِّن معانيها، ليكون القارئ على علم بها بطريقة سهلة ميسَّرة تعين المبتدئ وتذكر المنتهي، فما رأيت ذلك، فشجعت نفسي على جمع بحث متواضع في هذا الشأن، وقلت لعله يكون مفتاحاً، فإن لم يكن، فعسى أن يكون مرشداً للمبتدئين إلى المصادر والمراجع التي تعينهم في هذا الباب.

ومن الله القدير أستمد العون والتوفيق .

* * *

المقدمة: أسباب البحث وخطته وخطوات العمل في إخراجه:

١- **من أسباب البحث:**

أ- إن من يتأمَّل كتب توجيه القراءات والتفسير والمعاني والإعراب يجد أن القوم – عليهم رحمة الله – قد أولوا شرح القراءات وبيان معانيها عناية كبيرة جداً، وهم ذوو أقلام عالية بليغة كتبوا بها مؤلفاتهم، واستقصوا في كثير من مباحث هذا الفن فشعَّبوا المعاني والاشتقاقات والعلل الصرفية ووجوه الإعراب – ونعم ما فعلوا- إلاَّ أن القارئ المبتدئ، يريد معنىً قريب المأخذ سهل الفهم، فربما راجع فلم يجد إلاَّ بعد التأمُّل في أكثر من مصدر، وقد ينظر في بضع مراجع ثم يخرج منها بذلك، إن كان له قدرة، وإلا بقي يردد روايات لا يفهم معانيها. فاجتهدت أن يكون هذا البحث ميسراً للجزئية التي قُصد منه بيانها.

ب- قراءة الإمام عاصم اشتهرت في زماننا هذا، في كثير من بلاد المسلمين، خصوصاً رواية حفص، وغالب المقرئين يجيد الروايتين ويشجع طلابه على القراءة بهما جميعاً، ليكون عنده قراءة كاملة، فيجتهد الطالب في إقامة الحروف، وربما ظن أن معناها واحد، وربما ظنَّ العكس، فقصد هذا البحث أن يعينه في بيان فرق المعنى، وأن يُفهمه أنَّ ما لم يُبحث فمعناه لا يختلف باختلاف روايتي حفص وشعبة، وأن يدله على المصادر والمراجع التي تعينه على فهم اختلاف المعنى، إن لم يقتنع بما قيل هاهنا.

جـ- رواية الإمام حفص وشعبة مذكورتان في بطون دواوين جمع بعضها توجيه القراءات السبع، وبعضها السبع وما فوقها، حتى الشاذة، وليس كلُّ قارئ يستطيع الوصول إلى بغيته بخصوص معنى الروايتين، فقصدت في هذا البحث التمييز والتسهيل.

٢- **خطة البحث :**

جعلت خطة هذا البحث في مقدمة وتمهيد وأصل وخاتمة وفهارس .

وتفصيل ذلك على النحو التالي :

أ- **المقدمة :** فيها أسباب اختيار الموضوع، وخطته، وخطوات العمل .

ب- **التمهيد :** وفيه ترجمة موجزة للإمام عاصم وراوييه : حفص وشعبة، ثم الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه، ثم بيان سبب الاختلاف بين الراويين عن الإمام عاصم .

جـ- **أصل البحث :** وهو ذكر الألفاظ التي يترتب عليها اختلاف المعنى، مرتبة على سور القرآن الكريم وآياته، مع النص على رواية كل راو، ضبطاً بالكلمات والشكل، ثم ذكر المعنى المترتب على ذلك .

د- الخاتمة : وفيها أهم النتائج التي ظهرت للباحث من خلال بحثه .

هـ- الفهارس : فهرس لآيات القرآن الكريم المذكورة في أصل البحث، وآخر للمصادر والمراجع.

٣- **خطوات العمل :**

وأهم ذلك يتلخص فيما يلي :

أ- إذا كان المعنى واحداً على الروايتين لم أذكره، وعلى هذا فما كان الفرق بينه بالتكثير والتقليل والإفراد والجمع، والغيبة والحضور، والتكرير وعدمه، وتقديرات الإعراب، والاتصال والانقطاع، لم يُذكر؛ لأن المعنى لا يختلف[1] .

---

(١) وبهذا يظهر لك سبب غياب بعض السور والآيات من هذا البحث، مع وجود الاختلاف بين الراويين - فيها- تلاوة .

ويستثنى من هذا بناء الفعل للفاعل والمفعول، فقد أتيت به نظراً إلى أن المسند إليه مختلف فيترتب عليه اختلاف. نعم هو اختلاف يسير، إلاَّ أن القارئ يلحظ ذلك.

علماً أنني ما تركت شيئاً مما تقدم ذكره إلا بنص من إمام، أو استنباط من كلامه على عدم فرق المعنى.

ب- لم أُكثر من علل النحويين الصرفية ولا من وجوه الإعراب ولا من التعليلات؛ لأن كثرتها تفرق ذهن القارئ قبل أن يصل إلى مقصوده وهو المعنى.

جـ- إذا كان المعنى مختلف فيه أتيت بأشهر المعاني وأرجحها وأشملها في نظري، وأشرت إلى الخلاف إشارة لطيفة، وقد يلزم ذكر المعنى الآخر فأذكره.

د- إذا جاء لفظ قد مرَّ له نظير، ذكرت رقم الآية وكلمة الاختلاف ثم أحلت القارئ إلى الموضع المتقدم، وقد يؤجل البحث إلى الموضع المتأخر؛ لأن كلام العلماء عنده أوفى وأوضح، وحينئذ أُنبه في الموضع الأول إلى مكان بحث المسألة في الموضع المتأخر.

هـ- إذا اختلف النقل، في نقل الخلاف بين حفص وشعبة – في قراءة حرف- فالمعتبر ما في الشاطبية.

و- إذا كان أكثر العلماء على عدم فرق المعنى، وأشار بعضهم إلى قول مرجوح، له وجاهة، فربما أشرت إليه، وقلت بإثره: والأكثر على عدم اختلاف المعنى.

ز- ضبطت بالشكل ما لابد من ضبطه، والتزمت بالرسم العثماني – في الكلمات موضع الخلاف، قدر الإمكان – وجعلت رقم الآية يسبق اللفظ المختلف فيه.

حـ - شرحت بعض الألفاظ الغريبة، فما أمكن شرحه في الأصل فهنالك، وما لم يمكن ففي الحواشي.

ط- عندما سردت المصادر والمراجع، قدمت منها كتب القراءات، التي تذكر قراءة كل قارئ، ورواية كل راوٍ، وتضبط ذلك، ثم ثنيت بذكر كتب المعاني والتفسير وتوجيه القراءات، سواء منها المختص بالقراءات السبع وغيرها، مع أن الروايتين سبعيتان.

ي- ما وجد فيه الخلاف – معنىً – أتيت به، يستوي الأصل والفرش في ذلك.

ك - كتبت للبحث مقدمة وتمهيداً وخاتمة، وصنعت له فهارس.

هذا وقد جعلت عنوان هذا البحث (**البيان في فرق المعنى بين روايتي حفص وشعبة في القرآن**).

راجياً من الله العليم أن يزيدني علماً بالقرآن ومعانيه وجميع علومه، وأن يأخذ بأيدينا حكّاماً ومحكومين إلى تطبيقه عملياً في جميع شؤون حياتنا العامة والخاصة على ما أراد الله تبارك وتعالى.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

تمهيد: يتضمن ثلاثة عناصر :

العنصر الأول: ترجمة موجزة للإمام عاصم وراوييه (حفص وشعبة) .

أ- عاصم بن بهدلة أبي النَّجُود، أبو بكر، الأسدي – ولاءً – الكوفي الحنَّاط

يُقال : إنه روى عن الحارث بن حسَّان البكري، ورفاعة بن يثربي التميمي، وهما صحابيان . فهو بهذا من التابعين. أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السُّلمي وزِرّ بن حُبيش الأسَديّ، وهما من التابعين، وحدث عنهما وعن أبي وائل ومصعب بن سعد بن أبي وقاص وعن جماعة .

روى عنه خلْق منهم عطاء بن أبي رَباح وأبو صالح السمَّان، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة.

روى عنه أبو عمرو بن العلاء وحمزة بن حبيب أحرفاً من القراءة، واشتهر من تلاميذه في القراءة حفص وشعبة . والإمام عاصم أحد القراء الكوفيين الثلاثة ، وأحد القراء السبعة الذين تواترت قراءتهم.

أثنى عليه العلماء بأنه من العبَّاد النسَّاك المقرئين .

اختلف العلماء في تاريخ وفاته على أقوال، أشهرها سبع وعشرون ومائة، وثمان وعشرون ومائة. ولعل من قَال سبع هو في آخرها، ومن قَال ثمان هو في أولها غفر الله له ورحمه [1].

---

(١) يُنظر في ترجمته التاريخ الكبير (٤٨٧/٦)، وكتاب الطبقات لخليفة ص(١٥٩)، والمعارف (ص/٢٩٥)، والجرح والتعديل (٣٤٠/٦)، والسِّير (٢٥٦/٥- ٢٦١)، وميزان الاعتدال (٣٥٧/٢، ٣٥٨)، ومعرفة القراء الكبار (٨٨/١- ٩٤)، والكاشف (٤٤/٢)، والعبر (١٢٨/١)، وغاية النهاية (٣٤٦/١- ٣٤٩)، وتهذيب التهذيب (٣٨/٥- ٤٠)، وشذرات الذهب (١٧٥/١)، ومشاهير علماء الأمصار ص (١٦٥)، ومرآة الجنان (٢٧١/١)، وتقريب التهذيب (ص/٢٨٥)، ومفتاح السعادة (٣٢/٢، ٣٣)، والأعلام (٢٤٨/٣).

ب- حفص بن سليمان بن المغيرة، الأسدي – ولاءً – الكوفي الغاضري البزَّاز. ولد سنة تسعين، وأخذ القراءة عن عاصم، وكان حفص ابن زوجة عاصم وربيبه، روى عن جماعة من المحدثين، منهم ثابت البُناني، وأبو إسحاق السَّبيعي، وإسماعيل السُّدي، وغيرهم.

قرأ عليه جماعة: منهم عمرو بن الصباح وأخوه عبيد والقواس، وروى عنه جماعة من المحدثين، وكان قاضياً للكوفة.

وصفه العلماء بالثقة الضابط الثبت في القراءة، وأمَّا حاله في الحديث فضعيف.

قال الإمام الذهبي: كان لا يتقن الحديث، ويتقن القرآن ويجوده، وإلاَّ فهو في نفسه صادق.

توفي – رحمه الله – سنة ثمانين ومائة على القول الصحيح[1].

جـ – شعبة بن عيَّاش بن سالم، أبو بكر الحنَّاط، الأسَديّ ولاءً. ولد سنة خمس وتسعين.

عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، وقرأ أيضاً على عطاء بن السائب، وأسلم المنقري.

روى الحديث عن جماعة من المحدثين، منهم أبو إسحاق السَّبيعي، وحصين ابن عبد الرحمن السُّلمي، وحميد الطويل.

قرأ عليه الكسائي، ويحيى العُلَيْمِيُّ، وعبد الحميد البُرْجُمي وغيرهم.

---

(١) يُنظر في ترجمته التاريخ الكبير (٢/٣٦٣)، والجرح والتعديل (٣/١٧٣، ١٧٤)، ومعرفة القراء الكبار (١/١٤٠- ١٤١)، وميزان الاعتدال (١/٥٥٨، ٥٥٩)، والكاشف (١/١٧٧، ١٧٨)، وغاية النهاية (١/٢٥٤، ٢٥٥)، وتهذيب التهذيب (٢/٤٠٠- ٤٠٢)، وشذرات الذهب (١/٢٩٣)، ومرآة الجنان (١/٣٧٨)، وتقريب التهذيب (ص/١٧٢)، ومفتاح السعادة (٢/٣٣)، والأعلام (٢/٢٦٤).

روى عنه ابن المبارك وأحمد بن حنبل، وأبو داود الطيالسي وغيرهم، وحديثه مخرج في الكتب الستة.

قال العلماء: كان شعبة إماماً في القراءة، محدثاً فقيها، ملازماً للسنة.

مات – رحمه الله – سنة ثلاث وتسعين ومائة[1].

العنصر الثاني: الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه:

بما أن هذا البحث يدور في مجمله على تفسير رواية حفص وشعبة عن شيخهما عاصم، فيحسن أن أُبيِّن الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه، فأقول: قال الإمام المقرئ أحمد بن عبد الغني الشهير بالبناء: اعلم أن الخلاف إما أن يكون للشيخ ... أو للراوي عنه ... أو للراوي عن الراوي وإن سفل ... أو لم يكن كذلك. فإن كان للشيخ بكماله، أي مما اجتمعت عليه الروايات والطرق عنه فقراءة، وإن كان للراوي عن الشيخ فرواية، وإن كان لمن بعد الرواة – وإن سفل – فطريق. وما كان على غير هذه الصفة، مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه فهو وجه[2].

والمثال الواقع على ما ذكر الشيخ البناء قول الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾[3] ففتح

(١) يُنظر في ترجمته الطبقات الكبرى (٦/٢٦٩)، ومعرفة القراء الكبار (١/١٣٤- ١٣٨)، والسِّير (٨/٤٩٥ –٥٠٨)، وميزان الاعتدال (٤/٤٩٩- ٥٠٣)، وغاية النهاية (١/٣٢٥- ٣٢٧)، وتهذيب التهذيب (١٢/٣٤- ٣٧)، وشذرات الذهب (١/٣٣٤)، والنجوم الزاهرة (٢/١٤٤)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص/١١٣)، وتقريب التهذيب (ص/٦٢٤)، ومفتاح السعادة (٢/٣٣، ٣٤)، والأعلام (٣/١٦٥). ولعاصم رواة كثيرون، ولكن اقتُصر على هذين لشهرتهما.

(٢) يُنظر إتحاف فضلاء البَشر، ص (١٧، ١٨).

(٣) سورة الروم، الآية: ٥٤.

الضاد من كلمة (ضعف) قراءة الإمام حمزة بن حبيب، ورواية الإمام شعبة عن عاصم، وطريق عبيد بن الصباح عن حفص[1].

ومثال الأوجه كيفية قراءة البسملة بين السورتين، وكيفية مد عارض السكون[2].

فالقارئ مخير بأن يأتي بأحد الأوجه، ملزم بالإتيان بالقراءة والرواية والطريق[3].

العنصر الثالث: أسباب الاختلاف بين حفص وشعبة راويي الإمام عاصم:

قَال الإمام أبو بكر ابن مجاهد: بين حفص وأبي بكر شعبة من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرين حرفاً في المشهور عنهما[4].

وسبب هذا الخلاف ما رُوي عن حفص بن سليمان قال قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي أقرأتك بها، فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن علي ﷺ، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر بن عيَّاش، فهي القراءة التي كنت أعرضها على زِرّ بن حُبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه [5].

فإن قلت: سبب هذا الخلاف إنما هو عن حفص، وحفص ليس بحجة في نقل الأخبار.

---

(١) يُنظر البدور الزاهرة، ص (١٠).

(٢) يُنظر البدور الزاهرة، ص (١١)، ومقدمة محقق إبراز المعاني (١/ ٢٥)، ومقدمة التيسير في القراءات السبع المشهورة، ص(٣٧).

(٣) يُنظر المراجع السابقة الصفحات نفسها.

(٤) لم أقف عليه في كتاب السبعة، ونسبه إلى ابن مجاهد ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٢٥٤).

(٥) معرفة القراء الكبار (١/ ٩٢) وبنحوه في غاية النهاية (١/ ٢٥٤).

فالجواب من وجهين: الأول: أن هذا الخبر مما رواه عن شيخه وهو مما يتعلق بالقراءة وهو حجة في ذلك.

والثاني: أن قرينه أبا بكر شعبة قد جاء عنه ما يفيد مضمون هذا الخبر، فأخرج أبو بكر ابن مجاهد بسنده إلى شعبة أنه قال: قال لي عاصم: ما أقرأني أحدٌ حرفاً إلاّ أبو عبد الرحمن السُّلمي، وكان أبو عبد الرحمن قد قرأ على علي، رضي الله تعالى عنه، وكنت أرجع من عند أبي عبد الرحمن، فأعرض على زِرّ ابن حُبيش، وكان زِرّ، قد قرأ على عبد الله. قَال أبو بكر بن عيَّاش: فقلت لعاصم لقد استوثقت[1].

قلت: ومعلوم أن شعبة قد تجاوز قنطرة الجرح؛ لأن أمير المحدثين قد احتج به في صحيحه[2]. فصح لنا سبب الاختلاف، ولله الحمد والمنَّة.

وقد نص الأئمة – ومنهم الأندرابي وابن الجزري – أن قراءة شيوخ عاصم تنتهي إلى خمسة من الصحابة، وهم: ابن مسعود وعلي بن أبي طالب وعثمان ابن عفان وأُبي بن كعب وزيد بن ثابت، وهم جميعاً قرؤوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم[3].

* * *

(١) السبعة (ص/٧٠)، و يُنظر غاية النهاية (١/٢٥٤).

(٢) يُنظر من الصحيح (١٣/٤٧٣) في كتاب التوحيد، باب كلام الرب مع الأنبياء، رقم الحديث (٧٥٠٩).

(٣) يُنظر قراءات القراء المعروفين (ص/١٠٨)، والنشر (١/١٥٥).

سورة البقرة

٢٢٢- ﴿ يطهرن ﴾ روى حفص عن عاصم ضم الهاء المخففة ﴿ يَطْهُرْن ﴾ والمعنى : حتى ينقطع دمهنَّ. وقيل : إنها بمعنى رواية شعبة الآتية ، وهو قول مرجوح .

وروى شعبة فتح الهاء مشدَّدة ﴿ يطَّهَّرْن ﴾ والمعنى : حتى يتطهرن بالاغتسال[١] .

وقد قال بعض العلماء : إن رواية شعبة مبينة لرواية حفص[٢] .

٢٧٩- ﴿ فأذنوا ﴾ روى حفص عن عاصم قصر الهمزة، والذال مفتوحة ﴿ فأُذَنُوا ﴾ والمعنى: وإن لم تتركوا الربا فأيقنوا بحرب من الله ورسوله، فهم المقصودون أن يعلموا ذلك في أنفسهم .

وروى شعبة فتح الهمزة ومدها وكسر الذال ﴿ فآذِنُوا ﴾ والمعنى: أعلموا غيركم بالحرب، وإذا أعلموا غيرهم فهم قد علموا ذلك[٣] .

---

(١) يُنظر السبعة(ص/١٨٢)، والمبسوط (ص/١٤٦)، وإرشاد المبتدئ (ص/٢٤٣)، والنشر (٢٢٧/٢)، ومعاني القرآن للفراء (١٤٣/١)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص/٨٤)، وجامع البيان (٣٨٣/٤، ٣٨٤)، والحجة للقراء السبعة (٣٢٢/٢، ٣٢٣)، والكشف (٢٩٣/١، ٢٩٤)، ومعاني القرآن الكريم (١٨٣/١)، ومعالم التنزيل (١٩٧/١)، والدر المصون (٤٢٢/٢) .

(٢) يُنظر الإتقان (٢٢٩/١) .

(٣) يُنظر السبعة (ص/١٩٢) ، والمبسوط (ص/١٥٤)، وإرشاد المبتدئ (ص/ ٢٥٢) والنشر (٢٣٦/٢) وجامع البيان (٢٤/٦)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣٥٩/١)، وإعراب القرآن (٣٤١/١)، والحجة للقراء السبعة (٤١٣/٢)، وعلل القراءات (٩٨/١)، والكشف (٣١٨/١) .

سورة آل عمران

٣٦- ﴿ وضعت﴾ روى حفص عن عاصم فتح العين وإسكان التاء ﴿وضعَتْ﴾ والمعنى: الله أعلم بما وضعت أمُّ مريم من غير قبلها ﴿ رب إني وضعتها أُنثى ﴾ أي سواء قَالت هذا القول أم لم تقله، فالله عالم بذلك.

روى شعبة إسكان العين وضم التاء ﴿ وضعْتُ ﴾ والمعنى: أن أمَّ مريم ردت العلم إلى الله بما وضعت، فهو من قولها[١].

١١٥- ﴿ يفعلوا - يكفروه ﴾ روى حفص عن عاصم الياء في الفعلين ﴿ يفعلوا- يكفروه ﴾ والمعنى: ما يفعل أهل الكتاب من خير بقي لهم غير مكفور.

روى شعبة التاء في الفعلين ﴿ تفعلوا - تكفروه ﴾ والمعنى: ما تفعلوا أنتم يا أمَّة محمد من خير بقي لكم غير مكفور[٢].

١٤٠- ﴿ قرح ﴾ روى حفص عن عاصم فتح القاف ﴿ قَرْح ﴾ والمعنى: أصابهم القتل والجراح. وقيل: الجراح.

وروى شعبة ضم القاف ﴿ قُرْح ﴾ والمعنى: أصابهم ألم الجراح. وقيل: الروايتان بمعنى واحد: الجراح وألمها[٣].

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٢٠٤)، والمبسوط (ص/١٦٢)، وإرشاد المبتدى (ص/ ٢٦١)، والنشر (٢/٢٣٩)، ومعاني القرآن للفراء (١/ ٢٠٧)، وجامع البيان (٦/٣٣٤)، وعلل القراءات(١/ ١١٢)، والحجة للقراء السبعة (٣/٣٢)، والكشف (١/ ٣٤٠).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٢١٥)، والمبسوط (ص/١٦٨)، وإرشاد المبتدئ (ص/٢٦٧)، والنشر (٢/٢٤١)، و جامع البيان (٧/١٣١)، والمحرر الوجيز (٣/٢٠٣ ، ٢٠٤)، والدر المصون (٣/٣٥٨).

(٣) يُنظر السبعة (ص/٢١٦)، والمبسوط (ص/١٦٩)، والنشر (٢/٢٤٢)، ومعاني القرآن للفراء (١/٢٣٤)، وغريب القرآن وتفسيره (ص/١٠٩ ، ١١٠)، و جامع البيان (٧/٢٣٧)، ومعاني القرآن وإعرابه (١/٤٧٠)، والحجة للقراء السبعة (٣/٧٩)، والعمدة في غريب القرآن (ص/١٠٢)، والنكت (١/٤٢٦)، وزاد المسير (١/٤٦٦).

١٥٧- ﴿ يجمعون ﴾ روى حفص عن عاصم الياء ﴿ يجمعون ﴾ والمعنى: لمغفرة من الله لكم ورحمة خير مما يجمع غيركم، ممن ترك القتال في سبيل الله لجمع الدنيا.

وروى شعبة التاء ﴿ تجمعون ﴾ والمعنى: لمغفرة من الله ورحمة خير مما تجمعون من أعراض الدنيا لو بقيتم[١].

١٧٢- ﴿ القرح ﴾ تقدم بيانه، عند الآية (١٤٠) من السورة نفسها.

سورة النساء

١٠- ﴿ وسيصلون﴾ روى حفص عن عاصم فتح الياء ﴿وسيَصلون﴾ والمعنى: يدخل الكفارُ نار جهنم يقاسون حرَّها.

وروى شعبة ضم الياء ﴿وسيُصلون﴾ والمعنى: أن الله يُصليهم النار، أي يدخلهم فيها؛ كي يصلوا حرَّها[٢].

١١- ﴿ يوصي﴾ روى حفص عن عاصم كسر الصاد وبعدها ياء ﴿ يُوصِي﴾ والمعنى: من بعد وصية يوصي بها الميت، ففيه تخصيص للميت المفهوم من السياق.

وروى شعبة فتح الصاد وبعده ألف ﴿ يُوصَى﴾ وهو يؤول إلى معنى رواية حفص، إلا أنهم قَالوا: لما كان هذا الحكم لا يُراد به واحد بعينه، وإنما هو شائع في جميع الخلق أجراه على ما لم يُسم فاعله[٣].

---

(١) يُنظر المبسوط (ص/١٧٠)، والنشر (٢/٢٤٣)، والحجة للقراء السبعة (٣/٩٤)، والكشف (١/٣٦٢).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٢٢٧)، والمبسوط (ص/١٧٦)، وإرشاد المبتدئ (ص/٢٧٨)، والنشر (٢/٢٤٧)، وعلل القراءات (١/١٣٩)، والكشف (١/٣٧٨).

(٣) يُنظر السبعة (ص/٢٢٨)، والمبسوط (ص/١٧٦)، والنشر (٢/٢٤٨)، والحجة للقراء السبعة (٣/١٤٠)، والكشف (١/٣٨٠).

١٩- ﴿ مبينة﴾ روى حفص عن عاصم كسر الياء المشدَّدة ﴿ مبيِّنة﴾ والمعنى: هذه الفاحشة تبين عن نفسها أنها فاحشة يقبح فعلها؛ ولهذا أضاف الفعل إليها. أو يكون المعنى: مبيِّنة حال مرتكبها.

وروى شعبة فتح الياء المشدَّدة ﴿ مبيَّنة﴾ والمعنى: يبينها من يقوم فيها وينكرها، فهي قد بُيِّنت لكم وأُعلنت وأُظهرت[١].

٢٤- ﴿ وأحل﴾ روى حفص عن عاصم ضم الهمزة وكسر الحاء ﴿ وأُحِلَّ﴾ والمعنى: أحله محل، وهو الله تعالى، وإنما لم يذكر للعلم به؛ لأن الّذي يُحل ويُحرم إنما هو الله.

وروى شعبة فتح الهمزة والحاء ﴿ وأَحَلَّ﴾ على بناء الفعل للفاعل، وهو الله تعالى[٢].

٢٥- ﴿أُحصنَّ﴾ روى حفص عن عاصم ضم الألف وكسر الصاد ﴿ أُحصِنَّ﴾ والمعنى: فإذا تزوجن، فالإحصان هو الزواج، وهذا على الأشهر في هذه الرواية. وقد قيل غير ذلك.

وروى شعبة فتح الألف والصاد ﴿ أَحصَنَّ﴾ والمعنى: فإذا أسلمن. وهذا على الأشهر في هذه الرواية. وقد قيل غير ذلك[٣].

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٢٣٠)، والمبسوط (ص/١٧٧، ١٧٨)، وإرشاد المبتدئ (ص/٢٨٠)، والنشر (٢/٢٤٨، ٢٤٩) و جامع البيان (٨/١٢١)، والكشف (١/٣٨٣)، والدر المصون (٣/٦٣١).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٢٣١)، والمبسوط (ص/١٧٨)، والحجة في القراءات السبع (ص/١٢٢)، وحجة القراءات (ص/١٩٨)، والكشف (١/٣٨٥)، وتفسير القرآن للسمرقندي (١/٣٤٥، ٣٤٦)، ومعالم التنزيل (١/٤١٣).

(٣) يُنظر السبعة (ص/٢٣١)، والمبسوط (ص/١٧٨)، والنشر (٢/٢٤٩)، و جامع البيان (٨/١٩٥)، ومعاني القرآن الكريم (٢/٦٥)، وعلل القراءات (١/١٤٥)، والكشف (١/٣٨٥)، والوسيط (٢/٣٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (١/٤٠٤، ٤٠٥).

١٢٤- ﴿ يدخلون ﴾ روى حفص عن عاصم فتح الياء وضم الخاء ﴿ يَدخُلون ﴾ والمعنى: يدخلون الجنة بأمر الله لهم، فالفعل مضاف إليهم.

وروى شعبة ضم الياء وفتح الخاء ﴿ يُدخَلون ﴾ والمعنى: لا يدخلون الجنَّة حتى يدخلهم الله إياها، فالفعل مضاف إلى غيرهم [(١)].

سورة المائدة

٢- ﴿ شنئان ﴾ روى حفص عن عاصم فتح النون الأولى ﴿ شَنَئَان ﴾ والمعنى: لا يكسبنكم بغض قوم الاعتداءَ. وعلى هذا القول فالشنآن بفتح النون مصدر.

وروى شعبة إسكان النون الأولى ﴿ شَنْئَان ﴾ والمعنى: لايكسبنكم بغيض قوم – أي مُبْغِض قوم – الاعتداءَ. وعلى هذا القول فالشَنْآن بإسكان النون وصف.

وقيل: إسكان النون مثل فتحها فهما مصدران، ومعناهما ما ذُكر في رواية حفص [(٢)].

٦- ﴿ وأرجلكم ﴾ روى حفص عن عاصم نصب اللام ﴿ وأرْجُلَكم ﴾ معطوفة على الوجوه، والمعنى: أن الأرجل تغسل مثل الوجه.

وروى شعبة خفض اللام ﴿ وأرْجُلِكم ﴾ معطوفة على الرؤوس، ممسوحة مثلها، وذلك في السفر في المسح على الخفين. أو يُقال: جاء القرآن بالمسح،

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٢٣٨)، والمبسوط (ص/١٨١)، والنشر (٢/٢٥٢)، وعلل القراءات (١/١٥٤)، والحجة في القراءات السبع (ص/١٢٧)، والحجة للقراء السبعة (٣/١٨٢)، والكشف (١/٣٩٧، ٣٩٨).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٢٤٢)، والمبسوط (ص/١٨٤)، والنشر (٢/٢٥٣، ٢٥٤)، ومعاني القرآن للفراء (١/٣٠٠)، والحجة للقراء السبعة (٣/١٩٥- ٢٠٠)، والموضح (١/٤٣٥، ٤٣٦)، والوسيط (٢/١٥٠)، والدر المصون (/١٨٩- ١٩١)، وروح المعاني (٦/٥٥، ٥٦)، والتحرير والتنوير (٦/٨٦).

والسنة بالغسل، والسنة مبيِّنة فيُصار إليها. ويؤيد هذا أن المسح بمعنى الغسل، عند جماعة من المحققين[1].

٨- ﴿ شنئان ﴾ تقدم بيانه، عند الآية (٢) من السورة نفسها.

١٠٧- ﴿ استحق - الأولين ﴾ روى حفص عن عاصم فتح التاء والحاء من ﴿ استَحَق ﴾، وإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون في ﴿ الأوْلَيِنِ ﴾ على التثنية، والمعنى: فشاهدان آخران يقومان (من الذين استحق عليهم الأوليان) يعني من ورثة الميت، الّذين استحق عليهم الوصية، وهما الأقربان.

وروى شعبة ضم التاء وكسر الحاء ﴿استُحِق ﴾ وتشديد الواو وكسر اللام - بعد الواو - وفتح النون ﴿الأوَّلِينَ ﴾ على تقدير حذف مضافٍ، والمعنى: فشاهدان آخران يقومان، من الّذين استُحق عليهم إثمُ الأوَّلِين، يعني من الّذين جَنى عليهم، وهم أهل الميت[2].

سورة الأنعام

١٦- ﴿ يصرف ﴾ روى حفص عن عاصم ضم الياء وفتح الراء ﴿ يُصرَف ﴾ أسند الفعل إلى ما لم يسم فاعله، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على العذاب،

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٢٤٣)، والمبسوط (ص/١٨٤)، والنشر (٢/١٥٤)، ومعاني القرآن للأخفش (٢/٤٦٥، ٤٦٦)، ومعاني القرآن للفراء (١/٣٠٢)، ومعاني القرآن الكريم (٢/٢٧٢- ٢٧٤)، والحجة للقراء السبعة (٣/٢١٤- ٢١٦)، والموضح (١/٤٣٧)، وأحكام القرآن للجصاص (٣/٣٤٩- ٣٥١)، وأحكام القرآن للكيا (٣/٤٠، ٤١)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٥٧٦- ٥٧٩).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٢٤٨)، والمبسوط (ص/١٨٨)، والنشر (٢/٢٥٦) و جامع البيان (١١/١٩٩)، والكشف(١/٤٢٠)، والوسيط (٢/٢٤٢)، والكشاف (١/٣٧٠)، والدر المصون (٤/٤٧١- ٤٨١).

والتقدير: من يُصرَف عنه العذاب يوم القيامة. وهذا الصرف لا يكون إلاَّ بأمر الله تعالى.

وروى شعبة فتح الياء وكسر الراء ﴿ يَصرِف ﴾ فالفاعل ضمير يعود إلى الله تعالى، والمعنى: من يصرف الله عنه العذاب يوم القيامة فقد رحمه[1]. ومعنى الروايتين متقارب.

٩٢- ﴿ ولتنذر ﴾ روى حفص عن عاصم التاء ﴿ ولتنذر ﴾ والمعنى: ولتنذر يا محمد ﷺ أمَّ القرى ومن حولها، والرسول منذر كما قال الله تعالى: ﴿ إنما أنت منذر ﴾[2].

وروى شعبة الياء ﴿ ولينذر ﴾ أعاد ضمير الفاعل على القرآن المقدم ذكره، والمعنى: ولينذر القرآن أمَّ القرى ومن حولها. وقد جاء في آيات أن القرآن نذير، منها قوله تعالى: ﴿ هذا بلاغ للناس ولينذروا به ﴾[3].

١٠٩- ﴿ أَنَّها ﴾ روى حفص عن عاصم فتح الهمزة ﴿ أَنَّها ﴾ وقد اختُلف في معنى هذه الرواية على أقوال كثيرة، تأمَّلت فيها فوجدتها على نوعين. الأول:

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٢٥٤)، وإرشاد المبتدئ (ص/٣٠٥)، والنشر (٢/٢٥٦، ٢٥٧)، و جامع البيان (١١/٢٨٦)، والحجة في القراءات السبع (ص/١٣٦)، والحجة للقراء السبعة (٣/٢٨٦، ٢٨٧)، والبحر المحيط (٤/٩١).

(٢) سورة الرعد، الآية: ٧.

(٣) سورة إبراهيم عليه السلام، الآية: ٥٢. و يُنظر نسبة الروايتين ومعناهما السبعة (ص/٢٦٣)، والمبسوط (ص/١٩٩)، والنشر (٢/٢٦٠)، وإتحاف فضلاء البشر (ص/٢١٣)، والحجة في القراءات السبع (ص/١٤٥)، والحجة للقراء السبعة (٣/٣٥٦)، والموضح (١/٤٨٦).

يوافق معناه معنى رواية الكسر – الآتية عن شعبة – وإن اختلفت التقديرات.

والثاني: يختلف معناه مع معنى رواية الكسر، وفي هذا أقوال. أقواها – في نظري – قول من قال إن المعنى: وما يدريكم من انتفاء إيمانهم، ويكون هذا جواباً لمن حكم عليهم بالكفر أبداً، ويئس من إيمانهم.

وروى شعبة فتح الهمزة وكسرها ﴿ أَنها ﴾ أما الفتح فتقدم معناه. وأما الكسر فعلى الابتداء – الاستئناف – وهو على هذا خطاب للمؤمنين، أي وما يشعركم إيمانهم، فحذف المفعول وهو (إيمانهم) ثم استأنف مخبراً عنهم بما علم فيهم فقال: إن الآيات إذا جاءت لا يؤمنون. وهذا يفيد أن بعض المسلمين تمنوا نزول الآيات لعلها تقود الكفار إلى الإيمان بالله تعالى [1].

سورة الأعراف

٣٨- ﴿ لا تعلمون ﴾ روى حفص عن عاصم التاء ﴿ لا تعلمون ﴾ على الخطاب، والمعنى: لا تعلمون يا أهل الدنيا مقدار ذلك الضعف، فالخطاب لأهل الدنيا. أو يكون الخطاب للفريقين من أهل النار، السائل والمسؤول له فيتفق مع بعض ما يأتي على رواية شعبة.

وروى شعبة الياء ﴿ لا يعلمون ﴾ والمعنى: لا يعلم الطالب ولا المطلوب له ما أعده الله لكل منهما من العذاب.

ويحتمل أن تكون ياء الغيبة عائدة على الأمَّة الأخيرة، التي طلبت أن يُضعف

(١) يُنظر السبعة (ص/٢٦٥)، والمبسوط (ص/٢٠٠)، والنشر (٢/٢٦١)، والكشف (١/٤٤٥)، والبحر المحيط (٤/٢٠١- ٢٠٣) (طبعة دار الفكر المصورة عن الطبعة الأميرية)، والدر المصون (٥/١٠٦).

العذاب على أولاها[1].

٨١- ﴿ إنَّكم ﴾ روى حفص عن عاصم همزة واحدة مكسورة ﴿ إنكَّم ﴾ والمعنى: أخبر الله تعالى بهذه الفعلة القبيحة – اللواط – عن قوم لوط، فيكون بياناً وتفسيراً لقوله تعالى: ﴿ أتأتون الفاحشة﴾[2].

وروى شعبة همزتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ﴿ ءَإِنَّكم ﴾ فهو استفهام على جهة التوبيخ والإنكار، والمعنى: كيف تفعلون هذا الفعل القبيح، من جَعْلكم أديار الرجال موضع لشهوتكم، دون قبل النساء، الّذي هو موضع الحرث، وقد أباحه الله لكم بالنكاح، أو التسري[3].

١١٣- ﴿ إنَّ لنا ﴾ روى حفص عن عاصم همزة واحدة مكسورة ﴿ إنَّ لنا ﴾ على الإخبار، والمعنى: قَال السحرة: يجب لنا الأجر إن غَلَبْنا موسى.

وروى شعبة همزتين ، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ﴿ ءَإِنَّ لنا ﴾ على الاستفهام ، والمعنى: استفهم السحرة من فرعون، هل يجعل لهم أجراً إن غلبوا موسى[4].

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٢٨٠)، وإرشاد المبتدئ (ص/٣٢٨)، والنشر (٢/٢٦٩)، ومعاني القرآن وإعرابه (٢/٣٣٧)، ومعاني القرآن الكريم (٣/٣٣)، والحجة للقراء السبعة (٤/١٧)، وحجة القراءات (ص/٢٨١)، والبحر المحيط (٤/٢٩٩) .

(٢) سورة الأعراف، الآية : ٨٠ .

(٣) يُنظر السبعة (ص/٢٨٥)، والمبسوط (ص/٢١٠)، وإرشاد المبتدئ (ص/٣٣٣)، والحجة للقراء السبعة (٤/٤٢- ٤٥)، والكشف (١/٤٦٨)، والتبيان (١/٥٨١)، والبحر المحيط (٤/٣٣٧).

(٤) يُنظر السبعة (ص/٢٨٩)، والمبسوط (ص/١١٢ ، ١١٣)، وإرشاد المبتدئ (ص/٣٣٥)، وعلل القراءات (١/٢٢٦)، والكشف (١/٤٧٢ ، ٤٧٣).

١٢٣- ﴿ ءَامنتم ﴾ روى حفص عن عاصم همزة واحدة ﴿ ءَامنتم ﴾ على الخبر، والمعنى: صدقتم بموسى قبل الإذن لكم بذلك.

وروى شعبة همزتين ﴿ ءَأَمنتم ﴾ على الاستفهام، والمعنى: أصدقتم بموسى؟ قاله على وجه الإنكار والاستبعاد[١].

١٦٩- ﴿ أفلا تعقلون﴾ روى حفص عن عاصم التاء ﴿ أفلا تعقلون ﴾ فيكون خطاباً لهذه الأمة، والمعنى: أفلا تعقلون أنتم حال هؤلاء وما هم عليه، وتتعجبون من حالهم.

والقول الآخر – وهو الّذي قاله أكثر الموجهين – إنه بمعنى رواية شعبة الآتية.

وروى شعبة الياء ﴿ أفلا يعقلون ﴾ جرياً على الغيبة في الضمائر السابقة[٢]، والمعنى: أفلا يعقل أولئك الآخذون عرض هذا الأدنى، من بني إسرائيل[٣].

سورة الأنفال

٥٩- ﴿ ولا يحسبن ﴾ روى حفص عن عاصم الياء ﴿ يحسبنَّ ﴾ وفاعل الحسْبان ﴿ الّذين كفروا ﴾ والمفعول الأول محذوف، تقديره: أنفسهم، و ﴿ سبقوا ﴾ في موضع المفعول الثاني لحسب، فيكون المعنى: لا يظنَّنَّ الّذين كفروا أنفسهم

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٢٩١)، والمبسوط (ص/٢١٣)، وإرشاد المبتدئ (ص/٣٣٦)، وعلل القراءات (٢/٢٢٦، ٢٢٧)، والكشف (١/٤٧٣)، وحجة القراءات (ص/٢٩٣)، وتفسير القرآن للسمرقندي (١/٥٦١)، والكشاف (٢/٨٢)، والتبيان (١/٥٨٨، ٥٨٩).

(٢) في قوله: ﴿ ليبعثن عليهم﴾ ﴿ فخلف من بعدهم ﴾ ﴿ ألم يؤخذ عليهم﴾.

(٣) يُنظر المبسوط (ص/١٩٣)، وإرشاد المبتدئ (ص/٣٠٧)، والنشر (٢/٢٥٧)، والإتحاف (ص/٢٣٢)، والموضح (٢/٥٦٢)، والبحر (٤/٤١٥)، والدر المصون (٥/٥٠٦، ٥٠٧)، وروح المعاني (٩/٩٨).

سبابقين. أي لا يظنون لأنفسهم النجاة، بل هم مدركون. وقد قيل في فاعل (حسب) غير ما ذُكر على هذه الرواية.

وروى شعبة التاء ﴿ تحسبنَّ ﴾ وفاعل الحسْبان ضمير مستتر يعود إلى النبي ﷺ، و ﴿ الّذين كفروا ﴾ المفعول الأوّل، وجملة ﴿ سبقوا ﴾ في موضع المفعول الثاني، فيكون المعنى: لا تظنَّنّهم يا محمد ناجين، بل الله مدركهم في الدنيا والآخرة[1].

سورة التوبة

٣٧- ﴿ يضل ﴾ روى حفص عن عاصم ضم الياء وفتح الضاد ﴿ يُضَل ﴾ على ما لم يسم فاعله، والمعنى: أن كبراءهم هم الّذين يضلونهم بحملهم على تأخير حرمة الشهر الحرام، وقدَّر بعضهم: يُضلّهم مُضلٍ من قبل الله.

وروى شعبة فتح الياء وكسر الضاد ﴿ يَضِل ﴾ أضاف الفعل إلى الكفار؛ لأنهم هم الضالون في أنفسهم بذلك التأخير، وإن كان الله تعالى هو فاعل ذلك بهم، أضلهم عقوبة لضلالهم.

ويؤيد هذا قراءة يعقوب ﴿ يُضِل ﴾ بضم الياء وكسر الضاد، فإنهم قدروا الفاعل فيها ضميراً يعود إلى الله تعالى[2].

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٣٠٧)، والنشر (٢/٢٧٧)، ومعاني القرآن الفراء (١/٤١٥، ٤١٦)، ومعاني القرآن وإعرابه (٢/٤٢١)، والحجة في القراءات السبع (ص/ ١٧٢)، وغرائب التفسير (١/٤٤٣)، والكشف (١/٤٩٣)، والمحرر الوجيز (٨/٩٧، ٩٨)، والوافي في شرح الشاطبية (ص/٢٨٠).

(٢) ينظر السبعة (ص/٣١٤)، والمبسوط (ص/٢٢٦)، وإبراز المعاني من حرز الأماني (٣/٢٠٨، ٢٠٩)، ومعاني القرآن للفراء (١/٤٣٧)، وعلل القراءات (١/٢٥٤)، والحجة في القراءات السبع (ص/١٧٥)، والكشف (١/ ٥٠٢، ٥٠٣)، ومعالم التنزيل (٢/ ٢٩١)، ونظم الدرر (٨/٤٥٢، ٤٥٣)، والمغني في توجيه القراءات العشر (٢/٢٠٦).

١١٠- ﴿ تقطع ﴾ روى حفص عن عاصم فتح التاء ﴿ تَقَطَّعَ ﴾ على إسناد التقطع للقلوب، والمعنى: تبلى قلوبهم فتتقطَّع.

وروى شعبة ضم التاء ﴿ تُقَطَّعَ ﴾ بُني الفعل لما لم يسم فاعله، والفعل في الأصل مضاف إلى المُقطِع لها، المبلي لها، فلما حُذِفَ من اللفظ قامت القلوب مقامة، فيكون المعنى: إلاَّ أن تُقَطَّع قلوبهم بالموت والبلاء[1].

سورة هود عليه السلام

٢٨- ﴿ فعميت ﴾ روى حفص عن عاصم ضم العين وتشديد الميم ﴿ فعُمِّيتْ ﴾ أسند الفعل إلى ما لم يسم فاعله، ونائب الفاعل ضمير الرحمة، والمُبْهِم المخفي حقيقية هو الله تعالى، فيكون المعنى: أخفاها الله عقوبة لكم، ثم حُذف الفاعل للعلم به، وأُقيم المفعول به مقامه، ويدل على تقدير الفاعل قراءة أُبي الشاذة ﴿ فعمَّاها الله عليكم ﴾ ونقلها بعضهم ﴿ فعمَّاها عليكم ﴾.

وروى شعبة فتح العين وتخفيف الميم ﴿ فعَمِيَت ﴾ على إسناد الفعل إلى الرحمة، وهي الرسالة.

وبعضهم قال: إنهم عموا عن الرحمة، ولم تعم الرحمة عليهم فقلب، وحَسُن ذلك؛ لأن المعنى مفهوم لا يشكل[2].

---

(١) ينظر السبعة (ص/٣١٩)، والنشر (٢/٢٨١)، و جامع البيان (١٤/٤٩٧) والحجة للقراء السبعة (٤/٢٣٠)، والكشف (١/٥٠٨، ٥٠٩)، وإبراز المعاني من حرز الأماني (٣/ ٢١٤).

(٢) ينظر السبعة (ص/٣٣٢)، والنشر (٢/٢٨٨)، والإتحاف (ص/٢٥٥، ٢٥٦)، ومعاني القرآن للفراء (٢/١٢) و جامع البيان (١٥/٢٩٨)، وحجة القراءات (ص/٣٣٨، ٣٣٩)، والكشف (١/٥٢٧)، ومختصر في شواذ القرآن (ص/٥٩)، والدر المصون (٦/٣١٣، ٣١٤).

١٠٨- ﴿ سعدوا ﴾ [١] روى حفص عن عاصم ضم السين ﴿ سُعِدوا ﴾ أسند الفعل لما لم يسم فاعله، ونائب الفاعل الواو من قوله: ﴿ سُعِدوا ﴾ والمسعد لهم هو الله سبحانه وتعالى، ولم يُذكر للعلم به.

وروى شعبة فتح السين ﴿ سَعِدُوا ﴾ بنى الفعل لأصحاب السعادة فرفعهم به، فهم الّذين سَعِدوا، ولم يَسْعدوا حتى أسعدهم الله تعالى [٢].

١٢٣- ﴿ يرجع ﴾ روى حفص ضم الياء وفتح الجيم ﴿ يُرجَع ﴾ بُني الفعل لما لم يسم فاعله، والأمر نائب عن الفاعل، وهو في الأصل مفعول، فهو مثل قوله: ﴿ ثم ردوا إلى الله ﴾ [٣]؛ لأن المعنى: ثم رُدَّ أمرهم إلى الله، فيكون المعنى – هاهنا – : وإليه يُرد الأمرُ كلُّه، والراد هو من وكله الله بحفظه، والأمر واحد الأمور، ويُقْصد به الشأن.

وروى شعبة فتح الياء وكسر الجيم ﴿ يَرجِع ﴾ أسند الرجوع إلى الأمر، فيكون المعنى: يصير الأمرُ إلى الله تعالى، كما في قوله: ﴿ ألا إلى الله تصير الأمور ﴾ [٤] والمعنى: في القراءتين متقارب، لأن الأمر إما أن يرجع هو بنفسه إلى الله، أو يكون

---

(١) قال الراغب: السعد والسعادة معاونة الأمور الإلهية على نيل الخير، وأعظم السعادات الجنة. المفردات (ص/٢٣٢).

(٢) ينظر السبعة (ص/٣٣٩)، والنشر (٢/٢٩٠)، والإتحاف (ص/٢٦٠)، والحجة في القراءات السبع (ص/١٩٠)، وحجة القراءات (ص/٣٤٩، ٣٥٠).

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٦٢.

(٤) سورة الشورى، الآية: ٥٣، و يُنظر السبعة (ص/ ٣٤٠)، والمبسوط (ص/٢٤٢)، وإرشاد المبتدئ (ص/٣٧٤)، والحجة للقراءات السبع (ص/١٩١)، وحجة القراءات (ص/ ٣٥٣) والموضح(٢/٦٦٢)، وروح المعاني(١٢/١٦٧).

له راد، والكل بأمر الله وقدرته.

١٢٣- ﴿ تعملون ﴾ روى حفص عن عاصم تاء الخطاب ﴿ تعملون ﴾ خطاب للنبي ﷺ ولجميع الناس، والمعنى: أنه يجزي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته.

وقيل المعنى: وقل لهم يا محمد وما ربك بغافل عما تعملون، فيعود معناها إلى معنى رواية شعبة الآتية.

وروى شعبة ياء الغيبة ﴿ يعلمون ﴾ فيكون وعيداً وتهديداً للمشركين الذين تقدم ذكرهم في قوله: ﴿ وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكاناتكم ﴾ [1] والمعنى: وما ربك بغافل عما يعمل هؤلاء المشركون[2].

سورة يوسف عليه السلام

٦٢- ﴿ لفتيته ﴾ روى حفص عن عاصم ألفاً بعد الياء ونونا مكسورة بعدها ﴿ لفتيتِه ﴾ جمع كثرة، والمعنى: أن يوسف عليه السلام يخدمه غلمان كثيرون، وإن كان الّذي تولى جعل البضاعة – وهي الأثمان – في الرحال البعض.

وروى شعبة تاءً مكسورة بعد الياء من غير ألف ﴿ لفتيته ﴾ جمع قلة؛ لأن الّذين تولوا جعل أثمان الطعام في الرحال، ليسوا جميع غلمان يوسف – عليه السلام – وإنما بعضهم، فاللفظ مطابق لحقيقة الفعل[3].

---

(١) سورة هود، الآية: ١٢١ و(مكاناتكم) بالجمع رواية شعبة. يُنظر الإتحاف (ص/٢٦١).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٣٤٠)، والمبسوط (ص/٢٤٣)، والإتحاف (ص/٢٦١)، ومعاني القرآن للأخفش (٢/٥٨٦)، وإعراب القرآن (٢/٣٠٨)، والحجة للقراء السبعة (٤/٣٨٩)، والكشف (١/٥٣٨، ٥٣٩)، وحجة القراءات (ص/٣٥٣)، والوسيط (٢/٥٩٨).

(٣) يُنظر السبعة (ص/٣٤٩)، وإرشاد المبتدئ (ص/٣٨٢)، والنشر (٢/٢٩٥)، وجامع البيان (١٦/١٥٦)، والحجة في القراءات السبع (ص/١٩٦)، وإعراب القرآن (٢/٣٣٤)، والحجة للقراء السبعة(٤/٤٣٠) والكشف (٢/١٢)، وإبراز المعاني (٣/٢٧٠).

٦٤- ﴿ حفظاً ﴾ روى حفص عن عاصم ألفاً بعد الحاء وكسر الفاء ﴿ حافِظاً ﴾ والمعنى: الحافظ من جملة حفظته خير من الحافظ منكم، ويشهد لهذا المعنى قوله: ﴿ وإن عليكم لحافظين * كراماً كاتبين ﴾[١].

وروى شعبة كسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف ﴿ حِفْظاً ﴾ والمعنى: حفظ الله لابني خير من حفظكم، ويشهد لهذا المعنى القراءة الشاذة ﴿ والله خير الحافظين ﴾ وأخرى شاذة أيضاً ﴿ والله خيرٌ حافظ ﴾[٢].

١٠٩- ﴿ نوحي ﴾[٣] روى حفص عن عاصم النون وكسر الحاء ﴿ نوحِي ﴾ والمعنى: أخبر الله عن نفسه أنَّه يوحي إلى رسله.

وروى شعبة الياء وفتح الحاء ﴿ يُوحَى ﴾ على ما لم يسم فاعله، فيحتمل أن يكون الله الّذي أوحى، أو يكون مَلَك بإذنه، كما قال: ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلاَّ وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء ﴾[٤].

---

(١) سورة الانفطار، الآيتان: ١٠، ١١.

(٢) يُنظر السبعة (ص/٣٥٠)، والمبسوط (ص/٢٤٧)، والنشر (٢/٢٩٥، ٢٩٦)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٤٩)، وجامع البيان (١٦/١٦٠)، ومختصر في شواذ القرآن (ص/٦٤)، والموضح (٢/٦٨٤)، والوسيط (٢/٦٢١).

(٣) الوحي في لغة العرب إعلام في خفاء. يُنظر معجم مقاييس اللغة (٦/٩٣ - وحي)، وعمدة الحفاظ (٤/٣٣٥- وحي).

(٤) سورة الشورى، الآية: ٥١، ويُنظر السبعة (ص/٣٥١)، والمبسوط(ص/٢٤٨)، والنشر (٢/٢٩٦)، والحجة في القراءات السبع (ص/١٩٨)، وعلل القراءات (١/٢٧٩)، والموضح (٢/٦٨٩، ٦٩٠).

سورة الرعد

٤- ﴿ وزرع ونخيل صنوان وغير ﴾ روى حفص عن عاصم رفع الكلمات الأربع على أنها معطوفة على

﴿ قطعٌ ﴾ وعلى هذا فالجنات – في هذه الآية – من نوع واحد من الأشجار ، وهي الأعناب.

والمعنى: وفي الأرض قطع متجاورات، وفيها جناتٌ من أعناب، وفيها زرع، وفيها نخيلٌ صنوان وغيرُ صنوان .

وروى شعبة الجر في الكلمات الأربع معطوفة على ﴿ أعناب ﴾ وعلى هذا فالمعنى: جنات من أعنابٍ، ومن زرعٍ، ومن نخيل صنوانٍ وغيرِ صنوانٍ[1].

فالجنات على هذه الرواية تشتمل على الأعناب والزرع والنخيل جميعاً، كما في سورة الكهف ﴿ جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً ﴾[2].

١٧ - ﴿ يوقدون ﴾[3] روى حفص عن عاصم الياء ﴿ يوقدون ﴾ فيجوز أن يكون ضمير الفاعل لجميع الناس، يعم المؤمن والكافر. ويجوز أن يكون للكفَّار.

---

(١) الصنوان : نخلتان أو نخلات يكون أصلها واحد. تفسير غريب القرآن للسجستاني (ص/٨١).

(٢) سورة الكهف، الآية : ٣٢ . ويُنْظر السبعة (ص/٣٥٦)، والنشر (٢/٢٩٧)، والإتحاف (ص/٢٦٩)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٥٨)، وجامع البيان (١٦/٣٣٤)، وإعراب القرآن (٢/٣٥٠)، والحجة في القراءات السبع (ص/١٩٩ ، ٢٠٠)، والحجة للقراء السبعة(٥/٥- ٨) والموضح (٢/٦٩٦- ٦٩٨)، والبيان في غريب القرآن (٢/٤٧ ، ٤٨) وإبراز المعاني (٣/٢٧٩).

(٣) الإيقاد : جعل النار تحت الشيء ليذوب. معالم التنزيل (٣/ ١٣) .

وروى شعبة التاء ﴿ توقدون ﴾ يحتمل ضمير الفاعل ثلاثة أوجه: ١- خطاب للكفّار. ٢- خطاب للنبي ﷺ ولأمته. ٣-الخطاب يراد به كافة الناس[١].

سورة الحجر

٨- ﴿ ما ننزل ﴾ روى حفص عن عاصم نونين، الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، وكسر الزاي مشدَّدة ﴿ ما نُنَزِّل ﴾ على إسناد الفعل إلى فاعله وهو الله تعالى، والملائكة مفعول، فالمعنى: يخبر الله عن نفسه أنه لاينزل الملائكة إلا بالحق، وهو رسالة الله تعالى إلى رسله، ونزولهم بالعذاب لمن أراد تعذيبه.

وروى شعبة تاءً مضمومة وفتح النون، والزاي مفتوحة مشدَّدة ﴿ ما تُنَزَّل ﴾ على إسناد الفعل إلى ما لم يسم فاعله، فارتفع لفظ الملائكة بعد أن كان مفعولاً، والمنزل للملائكة هو الله تعالى، كما قال – عن جبريل عليه السلام – :﴿ وما نتنزل إلاّ بأمر ربك﴾ [٢]. ولم يُذكر في هذه الرواية للعلم به.

سورة النحل

٤٣- ﴿نوحي﴾ تقدم معناها في سورة يوسف، عند الآية (١٠٩).

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٣٥٨، ٣٥٩)، والمبسوط (ص/٢٥٥)، وإرشاد المبتدئ (ص/٣٩٠)، وعلل القراءات (١/٢٨٣)، والحجة للقراء السبعة(٥/١٦)، وحجة القراءات (ص/٣٧٣)، والموضح(٢/٧٠٢، ٧٠٣)، ومعالم التنزيل (٣/١٣)، والتفسير الكبير (١٩/٣٠).

(٢) سورة مريم، الآية: ٦٤. ويُنظر السبعة (ص/٣٦٦)، والمبسوط (ص/٢٥٩)، وإرشاد المبتدئ (ص/٣٩٦)، والنشر (٢/٣٠١)، وجامع البيان (١٧/٦٧)، ومعاني القرآن الكريم (٤/١١)، وعلل القراءات (٢/٢٩٥)، وإعراب القراءات السبع (١/٣٤٢)، وحجة القراءات (ص/٣٨١)، والكشف (٢/٢٩)، والوسيط (٣/٤٠)، ومعالم التنزيل (٣/٤٤).

٦٦- ﴿ نسقيكم ﴾ روى حفص عن عاصم ضم النون ﴿ نُسقيكم ﴾ من أسقاه يسقيه الرباعي، والمعنى: أخبر تعالى أنه جعل لهم مما في بطون الأنعام لبناً دائماً.

وروى شعبة فتح النون ﴿ نَسقيكم ﴾ من سَقَى الثلاثي، والمعنى: أخبر الله أنه سقاهم مما في بطون الأنعام لبناً، ولا يلزم منه الدوام، فكأنَّك قلت: سقيته شربة.

وقد قيل: إن معنى هذه الرواية مثل معنى رواية حفص، فلا فرق[1].

سورة الإسراء

٧- ﴿ ليسُئُوا ﴾[2] روى حفص عن عاصم واواً بعد الهمزة ﴿ ليسُئُوا ﴾ على الجمع، والمعنى: ليسوء العبادُ وجوهَكم.

وروى شعبة حذف الواو، والهمزة منصوبة ﴿ ليسوءا ﴾ على الإفراد، والمعنى: ليسوء اللهُ – أو الوعدُ أو البعث – وجوهكم[3].

سورة الكهف

٥٩- ﴿ لمهلكم ﴾ يأتي – إن شاء الله معناها – عند الآية (٤٩) من سورة النمل.

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٣٧٤)، والمبسوط (ص/٢٦٤) ، والنشر (٣٠٤/٢) ، ومعاني القرآن للفراء (١٠٨/٢)، وجامع البيان (٢٣٧/١٧)، ومعاني القرآن وإعرابه (٢٠٨/٣)، وإعراب القرآن (٤٠١/٢)، وعلل القراءات (٣٠٧/١)، وإعراب القراءات السبع (٣٥٧/١، ٣٥٨)، والحجة للقراء السبعة(٧٦/٥) والكشف (٣٩/٢).

(٢) السوء كل ما يغم الإنسان. المفردات (ص/٢٥٢).

(٣) يُنظر السبعة (ص/٣٧٨)، والتذكرة (٤٠٤/٢)، وإرشاد المبتدئ (ص/٤٠٦)، ومعاني القرآن للفراء (١١٦/٢ ، ١١٧)، وجامع البيان (٣٧١/١٧)، ومعاني القرآن وإعرابه (٢٢٨/٣)، وإعراب القرآن (٤١٦/٢)، وحجة القراءات (ص/٣٩٧)، والكشف (٤٣/٢، ٤٢).

٨٦- ﴿ حمئة﴾ روى حفص عن عاصم همزة مفتوحة من غير ألف ﴿ حَمِئَة ﴾ والمعنى: رأى الشمس تغرب في عين ذات ماء وطين أسود، وهذا في رأي العين، وإلاَّ فالشمس أعظم من الأرض كلّها بمرات. ولعله رأى الشمس تغيب عند مصب أحد الأنهار، حيث تكثر الأعشاب، ويتجمَّع حولها الطين، وتوجد البرك، وكأنها عيون الماء.

وروى شعبة ألفاً بعد الحاء، وياءً مفتوحة بعد الميم ﴿ حميَة ﴾ والمعنى: تغرب في عين حارَّة. وكل رواية تُحمل على بعض أوصاف هذه العين، فلا تعارض بين معنى الروايتين[1].

٨٨- ﴿ جزآء ﴾ روى حفص عن عاصم التنوين والنصب ﴿ جزآءً ﴾ وتقدير النظم: فله الحسنى جزاءً، والحسنى الجنة، فيكون المعنى: فله الجنة جزاءً.

وروى شعبة الرفع من غير تنوين ﴿ جزآءُ ﴾ على الإضافة، فيُراد بالحسنى إيمانُه وأعمالُه الصالحة، فيكون المعنى: وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاؤها، يعني: جزاء هذه الأفعال الحسنة[2].

٩٣- ﴿ السّدين ﴾ روى حفص عن عاصم فتح السين المشدَّدة ﴿ السَّدين ﴾ فهو الحاجز بين الشيئين، من عمل الناس.

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٣٩٨)، والتذكرة (٤١٨/٢)، والنشر (٣١٤/٢)، وجامع البيان (٩٥/١٨-٩٧)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣٠٨/٣)، والحجة في القراءات السبع (ص /٢٣٠)، والتفسير الكبير (١٤٢/٢١)، والجامع لأحكام القرآن (٥٠/١١)، ونظم الدُّرر (١٣٠/١٢)، وروح المعاني (٣١/١٦- ٣٣)، وفي ظلال القرآن (٢٢٩١/٤).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٣٩٨، ٣٩٩)، والمبسوط (ص/٢٨٢، ٢٨٣)، وإرشاد المبتدئ (ص/٤٢١)، ومعاني القرآن للفراء (١٥٩/٢)، وجامع البيان (٩٨/١٨)، ومعاني القرآن الكريم (٢٩٠/٤)، وإعراب القراءات السبع (٤١٦/١)، وحجة القراءات (ص/٤٣٠)، والكشف (٧٤/٢، ٧٥).

وروى شعبة ضم السين المشدَّدة ﴿ السُّدين ﴾ فهو ما كان من فعل الله تعالى من جبل أو شعب أو نحو ذلك. ولا تعارض فعمل الناس يرجع إلى الله فهو الّذي علّمهم وأقدرهم.

وقد ذهب جماعة من الأئمة إلى عدم التفريق بين الروايتين في المعنى، فالضم والفتح معناهما واحد، وهو الحاجز بين الشيئين[1].

٩٤- ﴿ سداً ﴾ تقدم بيان المعنى عند الآية السابقة.

سورة مريم

٢٤- ﴿من تحتها﴾ روى حفص عن عاصم كسر الميم والتاء الثانية ﴿ مِن تحتِها ﴾ والمعنى: كلّم جبريلُ – عليه السلام – مريم الصديقة من أسفل منها، أو من دونها. هذا الأشهر وقد قيل غير ذلك.

وروى شعبة فتح الميم والتاء الثانية ﴿ مَنْ تحتَها ﴾ والمعنى: كلّم عيسى – عليه السلام – أُمَّه مريم من تحت ثيابها، أو من موضع ولادته. هذا الأشهر وقد قيل غير ذلك[2].

٦٠- ﴿ يدخلون ﴾ تقدم بحث نظيرها، عند الآية (١٢٤) من سورة النساء.

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٣٩٩)، والتذكرة (٢/٤١٨، ٤١٩)، والنشر (٢/٣١٥)، وجامع البيان (١٨/١٠١، ١٠٢)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣/٣١٠)، وإعراب القرآن (٢/٤٧٢)، ومجاز القرآن (١/٤١٤)، وعلل القراءات (١/٣٥٢، ٣٥٣)، وحجة القراءات (ص/٤٣٠، ٤٣١)، والكشف (٢/٧٥، ٧٦).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٤٠٨، ٤٠٩)، والمبسوط (ص/٢٨٨)، والإتحاف (ص/٢٩٨)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣/٣٢٥)، وإعراب القرآن (٣/١٢)، والحجة في القراءات السبع (ص/٢٣٧)، وعلل القراءات (٢/٣٦٦)، والحجة للقراء السبعة (٥/١٩٧) والكشف (٢/٨٦، ٨٧).

سورة طه

٧١- ﴿ ءَامنتم ﴾ تقدم البحث في نظيرها، عند الآية (١٢٣) من سورة الأعراف.

٨٧- ﴿ حملنا ﴾ روى حفص عن عاصم ضم الحاء وكسر الميم مشدَّداً ﴿ حُمِّلْنَا ﴾ بنى الفعل لما لم يسم فاعله. ادَّعوا أن غيرهم حمَّلهم أثقالاً من حلي القبط.

وروى شعبة فتح الحاء والميم مع تخفيفهما ﴿ حَمَلْنَا ﴾ أسندوا الفعل إلى أنفسهم، فهو خبر عن أنفسهم أنهم حَمَلوا أثقالاً من حلي القبط[١].

١٣٠- ﴿ ترضى ﴾ روى حفص عن عاصم فتح التاء ﴿ تَرْضَى ﴾ أسند الفعل إلى النبي ﷺ والمعنى : لعلك ترضى بما يُعطيك ربُّك، كما قال تعالى: ﴿ ولسوف يُعطيك ربُّك فترضى ﴾[٢].

وروى شعبة ضم التاء ﴿ تُرْضَى ﴾ أسند الفعل إلى ما لم يسم فاعله، والنائب عن الفاعل هو الضمير المستتر العائد على النبي صلى الله عليه وسلم ، والفاعل هو الله تعالى، والمعنى: لعل الله يرضيك بما يُعطيك يوم القيامة. ولعل من الله واجبة[٣].

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٤٢٣)، والتذكرة (٢/ ٤٣٤)، والنشر (٢/ ٣٢٢)، وجامع البيان (١٨/ ٣٥٣، ٣٥٤)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٧٢)، وحجة القراءات (ص/٤٦٢)، والكشف (٢/ ١٠٤).

(٢) سورة الضحى ، الآية : ٥.

(٣) يُنظر السبعة (ص/٤٢٥)، والمبسوط (ص/٢٩٨) ، والنشر (٢/ ٣٢٢) ، والحجة للقراء السبعة (٥/ ٢٥٣) ، وتفسير القرآن للسمرقندي (٢/ ٣٥٩)، وحجة القراءات (ص/٤٦٤)، والكشف (٢/ ١٠٧)، والجامع لأحكام القرآن (١١/ ٢٦١)، والجواهر الحسان (٣/ ٦٩).

سورة الأنبياء

٤- ﴿ قال﴾ روى حفص عن عاصم ألفاً ﴿ قَالَ ﴾ والمعنى: أخبر عن النبي ﷺ أنه أجاب الكفّار بهذا.

وروى شعبة حذف الألف ﴿ قُل ﴾ والمعنى: أمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يجيب الكفّار بهذا[(١)].

٦، ٢٥- ﴿ نوحي ﴾ تقدم البحث فيها ، في سورة يوسف، عند الآية (١٠٨).

٨٠- ﴿ لتحصنكم ﴾ روى حفص عن عاصم التاء بعد اللّام ﴿ لِتُحْصِنَكم ﴾ والمعنى: لتمنعكم الدروعُ أو الصنعةُ؛ وذلك أن الله تعالى جعلها سبباً للمنع.

وروى شعبة النون بعد اللام ﴿ لِنُحْصِنَكم ﴾ والمعنى: أخبر الله عن نفسه أنّه علّم داود – عليه السلام – هذه الصنعة ليمنع بعضَهم بأس بعض[(٢)].

١١٢- ﴿ قَال ﴾ روى حفص عن عاصم ألفاً ﴿ قَال ﴾ والمعنى: سأل النبي ﷺ ربَّه الفصلَ بينه وبين قومه بالحق، فأخبر الله عنه بذلك.

وروى شعبة حذف الألف ﴿ قُلْ ﴾ على الأمر، والمعنى: أمر الله نبيَّه أن يسأله الفصلَ بينه وبين الكافرين[(٣)].

---

(١) يُنْظر السبعة (ص/٤٢٨)، والتذكرة (٢/٤٣٩)، والإتحاف (ص/٣٠٩)، وجامع البيان (١٨/٤١١)، وإعراب القرآن (٣/٦٤)، والحجة في القراءات السبع (ص/٢٤٨)، وحجة القراءات (ص/٤٦٥).

(٢) يُنْظر السبعة (ص/٤٣٠)، والمبسوط (ص/٣٠٢)، والنشر (٢/٣٢٤)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٢٠٩)، وجامع البيان (١٨/٤٨٠)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣/٤٠٠)، وعلل القراءات (٢/٤٠٩)، والحجة في القراءات السبع (ص/٢٥٠)، وإبراز المعاني (٣/٣٨٧)، وعمدة الحفّاظ (١/٤٨٥).

(٣) يُنْظر السبعة (ص/٤٣١، ٤٣٢)، والتذكرة (٢/٤٤١)، وإرشاد المبتدئ (ص/٤٤٥)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٢١٤)، وجامع البيان (١٨/٥٥٤، ٥٥٥)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣/٤٠٨)، وعلل القراءات (٢/٤١٧)، وحجة القراءات (ص/٤٧١)، والموضح (٢/٨٧٠).

سورة الحج

٣٩- ﴿ يقتلون﴾ روى حفص عن عاصم فتح التاء ﴿ يُقـتَلونَ ﴾ مبني لما لم يسم فاعله، والمعنى: أذن الله للمؤمنين الّذين يُقاتلهم الكفّارُ أن ينتصروا، بقتال أعداء الله الكافرين.

وروى شعبة كسر التاء ﴿ يُقـتِلونَ ﴾ أسند الفعل للمؤمنين، والمعنى: أذن الله للذين يُقاتِلون عدوهم – الظالم لهم بإخراجهم من ديارهم – بالقتال[1].

سورة المؤمنون

٢١- ﴿ نسقيكم ﴾ تقدم البحث فيها، عند الآية (٤٣) من سورة النحل.

٢٩- ﴿ منزلاً ﴾ روى حفص عن عاصم ضم الميم وفتح الزاي ﴿ مُنزَلاً ﴾ فهو مصدر بمعنى: أنزلني إنزالاً مباركاً. وقيل غير هذا.

وروى شعبة فتح الميم وكسر الزاي ﴿ مَنـزِلاً ﴾ فهو اسم مكان، والمعنى: أنزلني مكاناً مباركاً. وقيل غير هذا[2].

سورة النور

٣٤- ﴿ مبيّنت ﴾[3] روى حفص عن عاصم كسر الياء المشددة ﴿ مبيِّنـتٍ ﴾ والمعنى: أن الآيات هُنَّ تبين الحق والصواب للناس، وتهديهم إليه.

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٤٣٧)، والنشر (٢/٢٢٦)، والإتحاف (ص/٣١٥)، ومعاني القرآن للفراء (٢/ ٢٢٧)، وجامع البيان (١٨/٦٤٢)، والحجة للقراء السبعة (٥/٢٨١)، وحجة القراءات (ص/٤٧٨، ٤٧٩)، ومعالم التنزيل (٣/٢٨٩)، والوافي في شرح الشاطبية (ص/٣٢٥).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٤٤٥)، والتذكرة (٢/٤٥١)، والمبسوط (ص/٣١٢)، وجامع البيان (١٩/٢٨)، ومعاني القرآن وإعرابه (٤/١١) وعلل القراءات (٢/٤٣٤)، والكشف (٢/١٢٨)، والموضح (٢/٨٩٤).

(٣) قد تقدم شبيه هذه اللفظة في سورة النساء، الآية: ١٩.

وروى شعبة فتح الياء المشددة ﴿ مبيَّنتٍ ﴾ والمعنى: فصَّلَهُنَّ اللهُ وبينهن لعباده[1].

٣٥- ﴿ دري﴾ روى حفص عن عاصم ضم الدال وتشديد الراء المكسورة، وتشديد الياء من غير همز ﴿ دُرِّيٌّ ﴾ والمعنى: أن الكوكب منسوب إلى الدر[2] لفرط ضيائه وبهائه ونوره.

وروى شعبة ضم الدال وكسر الراء مشدَّدة، وتخفيف الياء ممدوداً مهموزاً ﴿ دُرِّيءٌ ﴾ من درأ إذا دفع، والمعنى: أن الكوكب الّذي شُبهت به الزجاجة يدفع بنوره الناظر أن ينظر إليه.

٣٥- ﴿ يوقد ﴾ روى حفص عن عاصم ياء مضمومة ﴿ يوقد والمعنى: يوقد المصباح، أو الكوكب الدري.

وروى شعبة تاءً مضمومة ﴿ تُوقد ﴾ والمعنى: توقد الزجاجة. وجاز وصفها بذلك؛ لأن الاتقاد فيها، وحقيقته للنار[3].

---

(١) يُنْظر السبعة (ص/٢٣٠)، والنشر (٢/٢٤٨)، والإتحاف (ص/٣٢٤)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٢٥١)، وجامع البيان (١٩/١٧٦، ١٧٧)، ومعاني القرآن وإعرابه (٤/٤٣)، وحجة القراءات (ص/٤٩٨).

(٢) الدُّر: جمع واحدته درة، وهي اللؤلؤة العظيمة الكبيرة. يُنْظر ترتيب القاموس (٢/٦٨ - درر)، والمعجم الوسيط (١/٢٨٩- درر).

(٣) يُنْظر توجيه اللفظتين الكريمتين – دري، يوقد - السبعة (ص/٤٥٦)، ومعاني القرآن للأخفش (٢/٦٤١)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٢٥٢) وجامع البيان (١٩/١٨٤، ١٨٥)، والتذكرة (٢/٤٦٠)، ومعاني القرآن وإعرابه (٤/٤٤)، والحجة للقراء السبعة (٥/٣٢٣- ٣٢٥)، وحجة القراءات

٣٦- ﴿ يسبح ﴾ روى حفص عن عاصم كسر الباء المشدَّدة ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ أسند الفعل لرجال، فهم الفاعل، والمعنى: يصلي له في المساجد – بالغدوات والعشيات – رجال، من صفتهم أنهم لا تشغلهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله تعالى.

وروى شعبة فتح الباء المشدَّدة ﴿ يُسَبَّحُ ﴾ بنى الفعل لما لم يسم فاعله، ونائب الفاعل الجار والمجرور، والمعنى: يُصلي لله في هذه البيوت بالغدوات والعشيات.

ويبدو أن فاعل الفعل ليس مقصوراً على الرجال في هذه الرواية[1].

٤٦- ﴿ مبينت ﴾ بُحِثَت عند الآية (٣٤) من السورة نفسها.

٥٥- ﴿ استخلف ﴾ روى حفص عن عاصم فتح التاء واللام ﴿ اسْتَخْلَفَ ﴾ وفيه ضمير يعود إلى الله تعالى، و ﴿ الَّذين ﴾ مفعول، والمعنى: يجعلهم الله يخلفون من كذّب، كما جعل المؤمنين كذلك من قبل.

وروى شعبة ضم التاء وكسر اللام ﴿ اسْتُخْلِفَ ﴾ على إسناد الفعل إلى ما لم يسم فاعله، و﴿ الَّذين ﴾ في محل رفع نائب عن الفاعل، والمستخلف هو الله، ولم يُذكر للعلم به، فيؤول معنى رواية شعبة إلى معنى رواية حفص.

٥٥- ﴿ وليبدِلنَّهم ﴾ روى حفص عن عاصم تشديد الدال ﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهم ﴾ والمعنى: أنه يقلب الخوفَ – نفسه – أمناً. ويجوز المعنى الذي يأتي على رواية شعبة على قلّة.

(ص/٤٩٩- ٥٠١)، والكشف (٢/١٣٧- ١٣٩) وتفسير القرآن للسمعاني (٣/٥٣٠، ٥٣١)، والموضح (٢/٩١٤، ٩١٥).

(١) يُنظر السبعة (ص/٤٥٦)، والمبسوط (ص/٣١٩) والتذكرة (٢/٤٦٠) ومعاني القرآن للفراء (٢/٢٥٣)، وجامع البيان (١٩/١٩١)، والحجة في القراءات السبع (ص/٢٦٢)، والوسيط (٣/٣٢١) وإبراز المعاني (٤/٢٩).

وروى شعبة تخفيف الدال ﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهم ﴾ والمعنى: جعل لهم مكان الخوف أمناً، أي ذهب بالخوف وجاء بالأمن. ويجوز المعنى الّذي تقدم عند حفص، على قلّة[1].

سورة الفرقان

١٠- ﴿ ويجعل ﴾ روى حفص عن عاصم الجزم ﴿ ويَجْعَلْ ﴾ معطوف على موضع ﴿ جعل﴾ فهو داخل تحت المشيئة، والمعنى: يجعل لك يا محمد - ﷺ - قصوراً إن شاء.

وروى شعبة رفع الفعل ﴿ يَجْعَلُ ﴾ فهو مستأنف على الحتم، والمعنى: لا بد أن سيجعل لك يا محمد قصوراً[2].

١٩- ﴿ فما تستطيعون ﴾ روى حفص عن عاصم التاء ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُون ﴾ والمعنى: فما تستطيعون أيها العابدون المشركون صرفاً للعذاب، ولا نصراً مما نزل بكم من العقاب.

وروى شعبة الياء ﴿ فَمَا يَسْتَطِيعُون ﴾ والمعنى: فما يستطيع المعبودون من دون الله صرف العذاب عنكم، ولا النصر لكم[3].

---

(١) يُنظر توجيه اللفظتين الكريمتين – استخلف، وليبدلنهم- السبعة (ص/٤٥٨، ٤٥٩)، وإرشاد المبتدئ (ص/٤٦٤)، والنشر (٢/٣٣٢، ٣٣٣) ومعاني القرآن للفراء (٢/٢٥٨، ٢٥٩)، وجامع البيان (١٩/٢٠٨)، والحجة للقراء السبعة (٥/٣٣١، ٣٣٢)، وحجة القراءات (ص/٥٠٤)، وإعراب القرآن (٣/١٤٥، ١٤٦)، ومعالم التنزيل (٣/٣٥٤).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٤٦٢)، والمبسوط (ص/٣٢٢)، والتذكرة (٢/٤٦٤)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٢٦٣)، ومعاني القرآن وإعرابه (٤/٥٩)، وإعراب القرآن (٣/١٥٣) وحجة القراءات (ص/٥٠٨)، والكشف (٢/١٤٤)، والوسيط (٣/٣٣٥)، والمحرر الوجيز (١٢/٨، ٩).

(٣) يُنظر السبعة (ص/٤٦٣)، والنشر (٢/٣٣٤)، والإتحاف (ص/٣٢٨)، وعلل القراءات (٢/٤٦٣)، والحجة للقراء السبعة (٥/٣٤٠) والكشف (٢/١٤٥)، وحجة القراءات (ص/٥٠٩، ٥١٠).

٧٥- ﴿ ويلقون﴾ روى حفص عن عاصم ضم الياء وتشديد القاف ﴿ يُلَقَّونَ ﴾ أسند الفعل إلى ما لم يسم فاعله، والمعنى: يُستقبلون من الله تعالى، أو من ملائكته بالتحية والسلام ﴿ تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾[١]، ﴿ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب * سلام عليكم بما صبرتم ﴾[٢].

وروى شعبة فتح الياء وتخفيف القاف ﴿ يَلْقَون ﴾ على إسناد الفعل للمؤمنين، والمعنى: يلقى المؤمنون التحية والسلام، في منزلة عالية من الجنة. وهي في المعنى قريبة من الأولى[٣].

سورة الشعراء

٤٩- ﴿ ءَامنتم ﴾ مر بحثها في سورة الأعراف، عند الآية (١٢٣).

١٩٣- ﴿ نزل ﴾ روى حفص عن عاصم تخفيف الزاي ﴿ نَزَلَ ﴾ و﴿ الروح ﴾ فاعل، والمعنى: نزل جبريلُ بالقرآن على قلب محمد – عليهما السلام – ولا ينزل جبريل إلا بأمر الله، كما قال: ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾[٤].

وروى شعبة تشديد الزاي ﴿ نَزَّلَ ﴾ والفاعل مضمر يعود إلى الله تعالى، و﴿ الروح ﴾ مفعول، والمعنى: نَزَّل اللهُ جبريلَ بالقرآن على قلب محمد ﷺ[٥].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٤٤.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٢٣، ٢٤.

(٣) يُنظر السبعة (ص/٤٦٨)، والمبسوط (ص/٣٢٥)، والتذكرة (٢/٤٦٧)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٢٧٥)، وجامع البيان (١٩/٣٢١)، وعلل القراءات (٢/٤٧٠)، وحجة القراءات (ص/٥١٥)، والمفردات (ص/٤٥٣)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٣١).

(٤) سورة مريم، الآية: ٦٤.

(٥) يُنظر السبعة (ص/٤٧٣)، والتذكرة (٢/٤٧٢)، وإرشاد المبتدئ (ص/٤٧٢)، وعلل القراءات (٢/٤٧٨، ٤٧٩)، وحجة القراءات (ص/٥٢٠، ٥٢١)، والكشف (٢/١٥١، ١٥٢)، وجامع البيان (١٩/٣٩٦)، وتفسير القرآن للسمعاني (٤/٦٦).

سورة النمل

٢٥- ﴿ ما تخفون وما تعلنون ﴾ روى حفص عن عاصم تاءً في الفعلين ﴿ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُون ﴾ والمعنى: يعلم – سبحانه – ما تخفون أيها الناس وما تعلنون. فعمَّ الكافر والمؤمن.

ويجوز أن يكون المقصود من تقدم ذكرهم في السياق من الكافرين، فتؤول إلى معنى رواية شعبة الآتية.

وروى شعبة ياءً في الفعلين ﴿ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ والمعنى: يعلم سبحانه ما يخفي هؤلاء الكفَّار – الّذين يسجدون للشمس من دون الله – وما يعلنون[1].

٤٩- ﴿ مهلك ﴾ روى حفص عن عاصم فتح الميم وكسر اللام ﴿ مَهْلِكَ ﴾ فيكون اسم مكان، والمعنى: ما شهدنا موضع هلاك أهله ومكانه. وأجاز بعضهم أن يكون أراد المصدر، فيكون معناها كمعنى رواية شعبة.

وروى شعبة فتح الميم واللام ﴿ مَهْلَكَ ﴾ فيكون مصدراً لـ(هلك يهلك مَهْلَكاً) والمعنى: ما شهدنا هلاك أهله[2].

٨٧- ﴿ أتوه ﴾ روى حفص عن عاصم فتح التاء وقصر الهمزة ﴿ أَتَوْهُ ﴾ جعل الفعل ماضياً؛ لتحقق ما أخبر الله به، فكأنه قد وقع.

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٤٨٠، ٤٨١)، وإرشاد المبتدئ (ص/٤٧٥)، والنشر (٢/٣٣٧)، والحجة للقراء السبعة (٥/٣٨٥، ٣٨٦)، وإعراب القراءات السبع (٢/١٤٩)، والكشف (٢/١٥٨، ١٥٩)، وحجة القراءات (ص/٥٢٨)، والموضح (٢/٩٥٥، ٩٥٦).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٤٨٣)، والتذكرة (٢/٤١٥) والنشر (٢/٣١١)، ومعاني القرآن للفراء (٢/١٤٨)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣/٢٩٧)، وإعراب القرآن (٣/٢١٥)، والحجة للقراء السبعة (٥/٣٩٥)، وحجة القراءات (ص/٥٣١)، والكشف (٢/١٦٢)، ومدارك التنزيل(٣/٢١٦).

وروى شعبة مد الهمزة وضم التاء ﴿ آتُوهُ ﴾ جعل الفعل مستقبلاً ؛ لأن أحداث القيامة – وإن كانت متحققة الوقوع – لم تقع حتى الآن[1].

سورة القصص

٨٢- ﴿ لخسف ﴾ روى حفص عن عاصم فتح الخاء والسين ﴿ لَخَسَفَ ﴾ والمعنى: لخسف الله بنا.

وروى شعبة ضم الخاء وكسر السين ﴿ لَخُسِفَ ﴾ على بناء الفعل لما لم يسم فاعله، يقال: خُسِفَ بفلانٍ إذا أخذته الأرض فدخل فيها، ويدل لهذا المعنى القراءة الشاذة ﴿ لا نَخْسِفَ بنا – لتُخُسِّف بنا ﴾ والأرض لا تفعل ذلك إلاَّ بأمر الله تعالى، فتؤول رواية شعبة إلى رواية حفص معنى[2].

سورة العنكبوت

٢٨- ﴿ إِنَّكم ﴾ مرَّ بحثها في سورة الأعراف، عند الآية (٨١).

سورة الروم

٢٢- ﴿ للعلمين ﴾ روى حفص عن عاصم كسر اللام، التي بعد الألف ﴿ لِلْعَـٰلِمِينَ ﴾ جمع (عالِم) بكسر اللام، والمعنى: إن في ذلك لعلامات تدل على قدرة الخالق، يفهمهاالعالِم الّذي يتدبَّر ويستدل. وإنما خُص بالذكر ؛ لأنه المنتفع بها دون الجاهل.

---

(١) يُنْظر السبعة (ص/٤٨٧)، والمبسوط (ص/٣٣٦)، والنشر (٢/٣٣٩)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٣٠١)، وجامع البيان (١٩/٥٠٥)، وإعراب القرآن (٣/٢٢٣)، وحجة القراءات (ص/٥٣٨، ٥٣٩).

(٢) يُنْظر السبعة (ص/٤٩٥)، والتذكرة (٢/٤٨٥)، والإتحاف (ص/٣٤٤)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٣١٣)، وعلل القراءات (٢/٥٠٨، ٥٠٩)، ومختصر في شواذ القرآن (ص/١١٤)، والحجة للقراء السبعة (٥/٤٢٤، ٤٢٥).

وروى شعبة فتح اللام، التي بعد الألف ﴿ لِلْعَـٰلَمِينَ ﴾ جمع (عالَم) بفتح اللام، والمعنى: إن في ذلك لعلامات لجميع الخلق – من جن وإنس – لأن آيات الله يراها العالمُ والجاهل[1].

سورة الأحزاب

١٣- ﴿ لا مقام ﴾ روى حفص عن عاصم ضم الميم الأولى ﴿ لا مُقام ﴾ فهو اسم مكان، والمعنى: لا مكان لكم تقيمون فيه. ويجوز أن يكون مصدراً، فيكون بمعنى رواية شعبة الآتية.

وروى شعبة فتح الميم الأولى ﴿ لا مَقام ﴾ فهو مصدر، والمعنى: لا إقامة لكم، تقول: أقمت في البلد إقامة. ويجوز أن يكون اسم مكان، فيكون بمعنى رواية حفص[2].

٣٠- ﴿ مبينة ﴾ مرَّ بحثها في سورة النور، عند الآية (٣٤) وفي سورة النساء، عند الآية (١٩).

٥١- ﴿ ترجي ﴾ تقدم البحث في نظيرها، في سورة الأعراف، عند الآية (١١١).

---

(١) يُنْظر السبعة (ص/٥٠٦، ٥٠٧)، والمبسوط (ص/٣٤٩)، والنشر (٣٤٤/٢)، ومعاني القرآن للفراء (٣٢٣/٢)، وعلل القراءات (٥١٨/٢)، والحجة في القراءات السبع(ص/٢٨٢)، وأنوار التنزيل (٢١٩/٢).

(٢) يُنْظر السبعة (ص/٥٢٠)، والتذكرة (٥٠١/٢)، وإرشاد المبتدئ (ص/٥٠١)، ومعاني القرآن للفراء (٣٣٧/٢)، ومعاني القرآن وإعرابه (٢١٩/٤)، وجامع البيان (٢٢٥/٢٠، ٢٢٦)، والحجة في القراءات السبع (ص/٢٣٩)، والحجة للقراء السبعة (٤٧١/٥)، وإعراب القرآن (٣٠٦/٣)، والكشف (١٩٥/٢)، والموضح (١٠٢٩/٢، ١٠٣٠).

سورة سبأ

٥- ﴿ أليم ﴾ روى حفص عن عاصم الرفع ﴿ أَلِيمٌ ﴾ على أنه من نعت العذاب، فيكون المعنى: لهم عذابٌ أليمٌ من رجز.

وروى شعبة الجر ﴿ أَلِيمٍ ﴾ على أنه من نعت الرجز، فيكون المعنى: لهم عذاب من عذاب أليم؛ لأن الرجز عذاب[1].

٥٢- ﴿ التناوش ﴾ روى حفص عن عاصم الواو المحضة بعد الألف من غير مد ﴿ التَّنَاوُشُ ﴾ من ناش ينوش إذا تناول، والمعنى: وقالوا آمنَّا بالله حين لا ينفعهم تناول الإيمان، لفوت زمن الاختيار، وهي الحياة الدنيا.

وروى شعبة المد والهمز ﴿ التَّنَاؤُشُ ﴾ مشتقاً من (نأش) إذا طلب، والمعنى: وقالوا آمنا بالله حين لاينفعهم طلب الإيمان؛ لأن مكانه الدنيا، وليس الآخرة.

ويجوز أن يكون مشتقاً من النيش- وهي حركة في إبطاء – فيكون المعنى: من أين لهم الحركة فيما لا حيلة لهم فيه. ويجوز أن يكون معنى هذه الرواية كرواية حفص، ولكن أُبدلت الواو همزة[2].

سورة يس

٩- ﴿ سداً ﴾ مرَّ البحث فيه في سورة الكهف، عند الآية (٩٣).

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٥٢٦)، والمبسوط (ص/٣٦٠)، والنشر (٣٤٩/٢)، والإتحاف (ص/٣٥٧)، ومعاني القرآن للفراء (٣٥١/٢، ٣٥٢)، والحجة للقراء السبعة (٦/٦، ٧)، والكشف (٢٠١/٢، ٢٠٢)، وحجة القراءات (ص/٥٨٢)، والتسهيل (٣١٩/٣).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٥٣٠)، والتذكرة (٥٠٨/٢)، والنشر (٣٥١/٢)، والحجة للقراء السبعة (٢٣/٦، ٢٤)، ومعاني القرآن للفراء (٣٦٥/٢)، وجامع البيان (٤٢٥/٢٠، ٤٢٦)، ومعاني القرآن وإعرابه (٢٥٨/٤، ٢٥٩)، وإعراب القرآن (٣٥٦/٣)، والكشف (٢٠٨/٢)، والوسيط (٤٩٩/٣).

١٤- ﴿ فعززنا ﴾ روى حفص عن عاصم تشديد الزاي الأولى ﴿ فَعَزَّزْنَا ﴾ والمعنى : قوينا وشددنا الرسالة برسول ثالث.

وروى شعبة تخفيف الزاي الأولى ﴿ فَعَزَزْنَا ﴾ من عزَّ يعز إذا غلب، ومنه ﴿ وعزَّني في الخطاب ﴾[١] والمعنى: فَغَلَبْنا بثالث[٢].

سورة الصافات

٦- ﴿ الكواكب ﴾ روى حفص عن عاصم الباء ﴿ الكواكبِ ﴾ على البدل من ﴿ بزينة ﴾ والمعنى: إنا زيَّنا السماء الدنيا بالكواكب.

وروى شعبة نصب الباء ﴿ الكواكبَ ﴾ أعمل فيها ﴿ بزينة ﴾ والمعنى: زيَّنا الكواكب فيها، يعني في السماء الدنيا[٣].

٨- ﴿ لا يسمعون ﴾ روى حفص عن عاصم فتح السين والميم وتشديدهما ﴿ لاَ يسَّمَّعُون ﴾ والمعنى : نفى الله عنهم التَّسمَّع فانتفى السمعُ، فهم لا يتسمَّعون ولا يَسَمَعون.

---

(١) سورة ص ، الآية : ٢٣ .

(٢) يُنْظر السبعة (ص/٥٣٩)، والتذكرة (٢/٥١٢)، والمبسوط (ص/٣٦٩)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٣٧٣)، وجامع البيان (٢٠/٥٠١)، ومعاني القرآن وإعرابه (٤/٢٨٢)، وعلل القراءات (٢/٥٦٢)، والحجة في القراءات السبع (ص/٢٩٨)، وغرائب القرآن (٢٣/١٠)، وإرشاد العقل السليم (٧/١٦١).

(٣) يُنْظر السبعة (ص/٥٤٦)، وإرشاد المبتدئ (ص/٥٢٠)، والنشر (٢/٣٥٦)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٣٨٢)، ومعاني القرآن للأخفش (٢/٦٦٨)، وجامع البيان (٢١/١٠)، ومعاني القرآن وإعرابه (٤/٢٩٨)، والحجة للقراء السبعة (٦/٥٠ ، ٥١) والكشف(٢/٢٢١)، وإعراب القراءات السبع (٢/٢٤٤).

وروى شعبة إسكان السين وتخفيف الميم ﴿ لاَ يسْمَعونَ ﴾ والمعنى: أنهم يتسمَّعون ولا يسمعون. وهكذا رُوي عن بعض السلف تفسيرُها[1].

سورة غافر

٢٦- ﴿ يظهر ﴾ روى حفص عن عاصم ضم الياء وكسر الهاء ﴿ يُظْهِرَ ﴾ ونصب ﴿ الفسادَ ﴾، والمعنى : يُظهِرَ موسى الفسادَ في الأرض. هكذا زعم فرعون قبَّحهُ الله ولعنه.

وروى شعبة فتح الياء والهاء ﴿ يَظْهَرَ ﴾ ورفع دال ﴿ الفسادُ ﴾ والمعنى: يَظْهَرُ الفسادُ في الأرض بتبديل الدين[2].

٣٧- ﴿ فَأطلع ﴾ روى حفص عن عاصم نصب العين ﴿ فَأَطَّلِعَ ﴾ على جواب التمني، والمعنى: إنني إذا بلغت الأسباب اطلعت.

وروى شعبة رفع العين﴿ فَأَطَّلِعُ ﴾ معطوف على ﴿ أَبلغُ ﴾[3] والمعنى: لعلي أبلغ الأسباب، ثم لعلي أطلع[4].

---

(١) يُنْظر السبعة(ص/٥٤٧)، والتذكرة (٥١٧/٢)، والنشر (٣٥٦/٢)، ومعاني القرآن للفراء (٣٨٢/٢)، وجامع البيان (١٢/٢١)، وإعراب القرآن (٤١١/٣)، والكشف (٢٢١/٢، ٢٢٢)، وحجة القراءات (ص/٦٠٥، ٦٠٦)، والنكت (٣٨/٥).

(٢) يُنْظر السبعة (ص/٥٦٩)، والمبسوط (ص/٣٨٩)، وإرشاد المبتدئ (ص/٥٣٥، ٥٣٦)، ومعاني القرآن للفراء (٧/٣)، وجامع البيان (٣٧٤/٢١)، وإعراب القراءات السبع (٢٦٦/٢)، وحجة القراءات (ص/٦٣٠)، والكشف (٢٤٣/٢)، والفتوحات الإلهية (١٢/٤).

(٣) من قوله : {لعلي أبلغ الأسباب} الآية ٣٦ من السورة نفسها.

(٤) يُنْظر السبعة (ص/٥٧٠)، والتذكرة (٥٣٤/٢)، والنشر (٣٦٥/٢)، ومعاني القرآن للفراء (٩/٣)، وإعراب القرآن (٣٣/٤)، والحجة للقراء السبعة (١١١/٦)، وحجة القراءات (ص/٦٣١)، والكشف (٢٤٤/٢).

٤٥- ﴿ يدخلون ﴾ تقدم البحث فيها، عند الآية (١٢٤) من سورة النساء.

٤٦- ﴿ أدخلوا﴾ روى حفص عن عاصم ألفاً مقطوعة وكسر الخاء ﴿ أَدْخِلُوا ﴾ والمعنى : يُقال للملائكة أَدخِلوا آل فرعون أشدَّ العذاب.

وروى شعبة ألفاً موصولة وضم الخاء – والابتداء بضم الألف - ﴿ اُدخُلُوا ﴾ والمعنى: ويوم تقوم الساعة يقول: اُدْخُلُوا يا آل فرعون أشدَّ العذاب[1].

٦٠- ﴿ سيدخلون ﴾ روى حفص عن عاصم فتح الياء ﴿ سَيَدْخُلُونَ ﴾ أسند الدخول إليهم، والمعنى: أخبر الله أن المتكبرين عن عبادته سوف يدخلون النار صاغرين.

وروى شعبة ضم الياء ﴿ سَيُدخَلُون ﴾ أسند الفعل إلى ما لم يسم فاعله، ومعلوم أن الّذي يقوم بإدخالهم النار هم ملائكة العذاب، بأمر الله تعالى[2].

سورة الزخرف

١٨- ﴿ ينشؤُا ﴾ روى حفص عن عاصم ضم الياء وفتح النون وتشديد الشين ﴿ يُنَشَّؤُا ﴾ أسند الفعل إلى غيرهم، والمعنى: أجعلتم من يُربى في الحلي، وهو لا يبين في الخصام بنات الله ؟.

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٥٧٢) ، والمبسوط (ص/٣٩٠) ، وإرشاد المبتدئ (ص/٥٣٧) ، ومعاني القرآن للفراء (٩/٣، ١٠)، ومعاني القرآن للأخفش (٦٧٨/٢) ، ومعاني القرآن وإعرابه (٣٧٦/٤) ، وعلل القراءات (٦٠٣/٢)، والحجة في القراءات السبع (ص/٣١٥)، وزاد المسير (٢٢٩/٧)، وفتح القدير (٤٧٦/٤) .

(٢) يُنظر السبعة (ص/٥٧٢)، والتذكرة (٥٣٥/٢)، والإتحاف (ص/٣٧٩)، والحجة في القراءات السبع (ص/٣١٦) وحجة القراءات (ص/٦٣٥)، والعمدة في غريب القرآن (ص/٢٦٣) .

وروى شعبة: فتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين ﴿ يَنْشَؤُا ﴾ أسند الفعل إليهم، والمعنى: أجعلتم من يَربى في الحلي، وهو لا يبين في الخصام بنات الله ؟.

والروايتان تتداخلان؛ لأنه إذا أُنشئ في الحلية نشأ، ولا يَنشأ فيها حتى يُنشَّأ[1].

٢٤- ﴿ قل ﴾ روى حفص عن عاصم ألفاً بعد القاف ﴿ قال ﴾ والمعنى: أخبر الله عن النذير بالذي قَال لقومه.

وروى شعبة حذف الألف ﴿ قُلْ ﴾ والمعنى: أمر الله النذير أن يقول لهم ذلك. وقيل: أمر من الله لمحمد صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم ذلك. لكن ابن عطية نفى هذا القول[2].

٣٨- ﴿ جآءنا ﴾ روى حفص عن عاصم إفراد الفعل ﴿ جَآءَنَا ﴾ والمعنى: حتى إذا جاءنا الكافر، العاشي[3] عن ذكر الرحمن.

وروى شعبة إسناد الفعل لاثنين ﴿ جَآءَانَا ﴾ والمعنى: حتى إذا جاءنا الكافر وشيطانه، الّذي هو له قرين[4].

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٥٨٤)، والمبسوط (ص/٣٩٧)، والنشر (٢/٣٦٨)، وجامع البيان (٢١/٥٨١)، وحجة القراءات (ص/٦٤٦، ٦٤٧)، والكشف (٢/٢٥٥، ٢٥٦)، وإعراب القراءات (٢/٢٩٣، ٢٩٤)، والموضح (٣/١١٤٦).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٥٨٥)، والتذكرة (٢/٥٤٥)، والنشر (٢/٣٦٩)، وعلل القراءات (٢/٦١٤، ٦١٥)، وحجة القراءات (ص/٦٤٨، ٦٤٩)، والكشف (٢/٢٥٨، ٢٥٩)، والمحرر (١٤/٢٥٠)، والفريد (٤/٢٥٥).

(٣) العاشي: هو المعرض. يُنظر معاني القرآن للفراء (٣/٣٢).

(٤) يُنظر السبعة (ص/٥٨٦)، والمبسوط (ص/٣٩٩)، وإرشاد المبتدئ (ص/٥٤٧)، ومعاني القرآن للفراء (٣/٣٣)، وجامع البيان (٢١/ ٦٠٥، ٦٠٦)، ومعاني القرآن وإعرابه (٤/٤١٢)، والحجة للقراء السبعة (٦/١٥٠، ١٥١)، والموضح (٣/١١٥١).

سورة الدخان

٤٥- ﴿ يغلي ﴾ روى حفص عن عاصم ياءً ﴿ يَغْلِي ﴾ والمعنى: يغلي الطعامُ، أو المهلُ.

وروى شعبة تاءً ﴿ تَغْلِي ﴾ والمعنى: أن شجرة الزقوم تغلي في بطن الكافر[١].

سورة الجاثية

١١- ﴿ أليم ﴾ تقدم البحث فيها ، في سورة سبأ، عند الآية(٥).

٢١- ﴿ سواء ﴾ روى حفص عن عاصم النصب ﴿ سَوَآءً ﴾ منصوب على الحال، والمعنى: أحسبوا أن نجعلهم سواءً محياهم ومماتهم، أي: أن يعطوا في الآخرة كما أُعطوا في الدنيا.

وروى شعبة الرفع ﴿ سَوَاءٌ ﴾ فهو مبتدأ وما بعده خبر، والمعنى: : يموت المؤمن على إيمانه ويبعث عليه، ويموت الكافر على كفره ويبعث عليه[٢].

سورة الأحقاف

١٦- ﴿ نتقبل، نتجاوز ﴾ روى حفص عن عاصم نوناً مفتوحة في الفعلين ﴿ نَتَقَبَّلُ، نَتَجَاوَزُ ﴾ ونصب ﴿ أحسنَ ﴾ على إسناد الفعل إلى الله تعالى، والمعنى: يتقبل الله أحسن أعمالهم ، ويتجاوز عن سيئاتهم.

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٥٩٢)، والتذكرة (٢/٥٤٩)، والنشر (٢/٣٧١)، ومعاني القرآن للفراء (٣/٤٣)، وجامع البيان (٢٢/٤٦)، ونكت القرآن (ص/٨٣)، وعلل القراءات (٢/٦٢١)، والحجة في القراءات السبع (ص/٣٢٤).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٥٩٥)، والمبسوط (ص/٤٠٤)، والتذكرة (٢/٥٥٢)، ومعاني القرآن وإعرابه (٤/٤٣٣)، ومعاني القرآن للأخفش (٢/٦٩١، ٦٩٢)، وحجة القراءات (ص/٦٦١).

وروى شعبة ياءً مضمومة في الفعلين ﴿ يُتَقَبَّلُ، يُتَجَاوَزُ ﴾ ورفع ﴿ أحسنُ ﴾ على إسناد الفعل إلى ما لم يسم فاعله، وهو الله تعالى؛ لقوله: ﴿ إنما يتقبل الله من المتقين﴾[1] وإنما حُذف للعلم به، فمعنى هذه الرواية يؤول إلى معنى الرواية الأخرى[2].

سورة محمد ﷺ

٤- ﴿ قتلوا ﴾ روى حفص عن عاصم ضم القاف وكسر التاء – خفيفة- ﴿ قُتِلُوا ﴾ والمعنى: أخبر الله عمن قُتِل في سبيله أن يهديه إلى جنته، ويصلح حاله بالنعيم المقيم.

وروى شعبة ألفاً بعد القاف وفتح التاء ﴿ قَـتَلُوا ﴾ والمعنى: أخبر الله تعالى عمن قاتل في سبيله، أنه لا يحبط عمله، وأنه يهديه ويصلح حاله في الدنيا، ويدخله الجنة بعد ذلك[3].

سورة الرحمن

٢٤- ﴿ المنشئات ﴾ روى حفص عن عاصم فتح الشين ﴿ الْمُنشَئَات ﴾ نسب الفعل إلى غير السفن، والمعنى: أُجريت فهي مجراه. وقيل صُنعت وعُملت، فهنَّ منشَآت – بالفتح- أي مصنوعات.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٢٧.

(٢) يُنظر السبعة (ص/٥٩٧)، وإرشاد المبتدئ (ص/٥٥٧)، والنشر (٢/٣٧٣)، ومعاني القرآن للفراء (٣/٥٣)، والحجة للقراء السبعة (٦/١٨٥)، والكشف (٢/٢٧٢).

(٣) يُنظر السبعة (ص/٦٠٠)، والمبسوط (ص/٤٠٨)، والتذكرة (٢/٥٥٧)، وجامع البيان (٢٢/١٥٨، ١٥٩)، وإعراب القرآن (٤/١٨٠)، وعلل القراءات (٢/٦٣١)، والكشف (٢/٢٧٦)، والموضح (٣/١١٨١)، وإرشاد العقل السليم (٨/٩٣).

وروى شعبة كسر الشين وفتحها ﴿ المنشِئَات ﴾ والفتح تقدم معناه. وأما الكسر فهو على نسبة الفعل إليها على الاتساع، والمعنى: أن السفن يُنشِئن السير، كما تقول: مات عمرو، ومرض زيد، وغير ذلك مما يُضاف الفعل إليه إذا وُجد فيه، وهو في الحقيقة لغيره[1].

سورة الواقعة

٦٦- ﴿ إِنَّا ﴾ تقدم البحث في نظيرها ، في سورة الأعراف، عند الآية (٨١).

سورة الحديد

١٦- ﴿ وما نزل﴾ روى حفص عن عاصم تخفيف الزاي ﴿ ومَا نَزَلَ ﴾ والمعنى: وللذي جاء من الحق، وهو القرآن الكريم.

وروى شعبة تشديد الزاي ﴿ وما نَزَّلَ ﴾ والمعنى: وللذي نزَّله الله من الحق، وهو القرآن الكريم[2].

١٨- ﴿ المصدقين والمصدقت ﴾ روى حفص عن عاصم تشديد الصاد في الفعلين ﴿ المصّدِّقين والمصَّدِّقت ﴾ من الصدقة، والمعنى: إن الّذين أعطوا الصدقة واللاتي أعطين الصدقة.

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٦٢٠)، وإرشاد المبتدئ (ص/٥٧٨)، والإتحاف (ص/٤٠٦)، ومجاز القرآن (٢/٢٤٤)، ومعاني القرآن للفراء (٣/١١٥)، وجامع البيان (٢٣/٣٧)، وإعراب القرآن (٤/٣٠٧، ٣٠٨)، والحجة للقراء السبعة (٦/٢٤٨)، وحجة القراءات (ص/٦٩١، ٦٩٢)، والكشف (٢/٣٠١)، ومحاسن التأويل (٦/٣٩٩).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٦٢٦)، والمبسوط (ص/٤٢٩، ٤٣٠)، والنشر (٢/٣٨٤)، والحجة للقراء السبعة (٦/٢٧٤)، وحجة القراءات (ص/٧٠٠)، والكشف (٢/٢١٠)، والموضح (٢/١٢٤٨).

وروى شعبة تخفيف الصاد في الفعلين وتشديد الدال ﴿ المصَدِّقين والمصَدِّقت ﴾ من التصديق، والمعنى: إن الّذين صَدَّقوا الله ورسوله، واللاتي صَدَّقن الله ورسوله، يعني آمنوا وآمنَّ بالله ورسوله.

ويرى ابن خالويه أن معنى رواية شعبة كمعنى رواية حفص[1].

سورة الطلاق

١- ﴿ مبينة ﴾ مرَّ بحثها في سورة النساء، عند الآية (١٩).

١١- ﴿ مبينت ﴾ مرَّ بحثها عند الآية (٣٤) من سورة النور.

سورة القلم

١٤- ﴿ أَن ﴾ مرَّ البحث في نظيرها، عند الآية (٨١) من سورة الأعراف.

سورة القيامة

٣٧- ﴿ يُمنى ﴾ روى حفص عن عاصم ياءً ﴿ يُمْنَى ﴾ يعني المني يُصب في الرحم.

وروى شعبة تاءً ﴿ تُمْنَى ﴾ يعني النطفة تُصب في الرحم[2].

سورة النازعات

١١- ﴿ نخرة ﴾ روى حفص عن عاصم حذف الألف ﴿ نَّخِرةً ﴾ والمعنى: بالية.

---

(١) يُنْظر السبعة (ص/٦٢٦)، والتذكرة (٢/٥٨٢)، وإرشاد المبتدئ (ص/٥٨٤)، ومعاني القرآن للفراء (٣/١٣٥) وجامع البيان (٢٣/١٩٠)، ومعاني القرآن وإعرابه (٥/١٢٦)، وإعراب القرآن (٤/٣٦٠)، وعلل القراءات (٢/٦٧٥)، والحجة للقراء السبعة (٦/٢٧٤، ٢٧٥)، والحجة في القراءات السبع (ص/٣٤٢)، وإعراب القراءات السبع(٢/٣٥١).

(٢) يُنْظر السبعة (ص/٦٦٢)، والمبسوط (ص/٤٥٢)، والنشر (٢/٣٩٤)، ومعاني القرآن للفراء (٣/٢١٣)، وجامع البيان (٢٤/٨٣)، وعلل القراءات (٢/٧٣١، ٧٣٢)، وحجة القراءات (ص/٧٣٧).

وروى شعبة ألفاً بعد النون ﴿ نـخِرَةً ﴾ والمعنى: العظم المجوَّف، الّذي تمر فيه الريح فينخر.

ونقل جماعة: اتحاد المعنى في القراءتين، إلاّ أن ابن عطية قال: أكثر الناس على فرق المعنى. هذا معنى كلامه لا نصه[1].

سورة المطففين

٣١- ﴿ فكهين ﴾ روى حفص عن عاصم حذف الألف ﴿ فَكِهِينَ ﴾ واختُلف في معناها، فقيل: معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكرهم. وقيل: فرحين. وقيل: أشرين. وقيل: غير ذلك.

روى شعبة ألفاً بعد الفاء ﴿ فَـكِهِينَ ﴾ واختلف في معناها – أيضاً – فقيل: ناعمين. وقيل غير ذلك.

وخلط جماعة بين معنى الروايتين، فما تجده في مرجع – عند رواية حفص- تجده في مرجع آخر، عند رواية شعبة.

وهذا يؤيد قول الفراء وطائفة من العلماء: إن الروايتين بمعنى واحد[2].

سورة الغاشية

٤- ﴿ تصلى ﴾ مرَّ البحث في شبهها، عند الآية (١٠) من سورة النساء.

---

(١) يُنظر السبعة (ص/٦٧٠)، والتذكرة (٢/ ٦١٤)، والإتحاف (ص/٤٣٢)، ومعاني القرآن للفراء (٣/٢٣١، ٢٣٢)، وجامع البيان (٢٤/١٩٥)، ومعاني القرآن وإعرابه (٥/٢٧٩)، وإعراب القراءات السبع (٢/٤٣٥)، وعلل القراءات (٢/٧٤٥)، والكشف (٢/٣٦١)، والمحرر الوجيز (١٦/ ٢٢١، ٢٢٢).

(٢) يُنظر السبعة (ص/٦٧٦)، والميسوط (ص/٤٦٨)، ومعاني القرآن للفراء (٣/٢٤٩)، وجامع البيان (٢٤/٣٠٣)، ومعاني القرآن وإعرابه (٥/٣٠١)، وعلل القراءات (٢/٧٥٩)، والكشف (٢/٣٦٦)، وزاد المسير (٧/٢٨)، والدر المصون (١٠/٧٢٧)، وفتح القدير (٥/٣٩٩)، وروح المعاني (٣٠/٩٨).

الخاتمة : فيما تبيَّن للباحث من خلال هذا البحث :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم يا ربَّنا ، يا رحمن يا رحيم اختم بالصالحات أعمالي ، وأجرني من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ، أنا وجميع إخواني المسلمين.

أما بعد : فقد تبين لي من خلال هذا البحث ما يلي :

١- إذا قُرئ الحرف على وجوه يختلف معناها ، فهي بمنزلة آيات ، كل واحدة تفيد معنى ، وكلها حق ، يجب الإيمان بها ، واتباع ما تضمنته من المعنى علماً وعملاً[١].

إلاَّ أنه كل ما أمكن اتحاد معنى القراءتين أو الروايتين ، كان ذلك أولى من القول باختلافه[٢].

٢- وقع الاختلاف بين الإمام حفص وشعبة فيما يزيد على ستمائة حرف بالمكرر ، وهذا على حسب ما أثبته على حاشية المصحف الّذي قرأت به على الشيخ ، وعلى حسب ما ورد في كتاب (الدليل العاصم عن التخليط في قراءة الإمام عاصم)[٣] ، وكتاب (أوضح المعالم في قراءة الإمام عاصم)[٤]. وهو عدد فيه شيء من الاختلاف عما نُقل عن الإمام أبي بكر بن مجاهد[٥].

---

(١) يُنظر إعراب القرآن (٤/١٨٠)، ومجموع الفتاوى (١٣/٣٩١، ٣٩٢)، والنشر (١/٥١)، والبرهان (١/٣٢٦، ٣٢٧)، والإتقان (١/٢٢٨)، وأضواء البيان (٦/٢٢٦، ٦٨٠)، وفصول في أصول التفسير(ص ١٢٨)، وقواعد التفسير (١/٨٨).

(٢) يُنظر الكشف (١/٢٢٧)، والدر المصون (٣/٥٥٥)، والتنكيل (٢/٦٣٢)، ومكي وتفسير القرآن (ص٢٣٤)، وقواعد الترجيح عند المفسرين (١/١٠٠).

(٣) من تأليف أبي نصر الهروي ، وعندي نسخة منه مخطوطة.

(٤) مطبوع متداول ، وهو من تأليف الشيخ بشير أحمد صديق.

(٥) يُنظر أول هذا البحث ، التمهيد ، العنصر الثالث .

ولعل الإمام ابن مجاهد عدَّ المشهور وترك ما سواه، فحصل هذا اليسير من الخلاف. أو أن أبا بكر لم يُعدّ الإمالات والإدغام والإظهار، ونحو ذلك، مما يتنوع صفة النطق به؛ إذ هذه الصفات المتنوعة في أداء اللفظ، لاتخرجه عن أن يكون لفظا واحداً[1].

٣- اختلاف المعنى بين حفص وشعبة في سدس العدد المتقدم تقريباً – وهو أصل هذا البحث – وذلك أن أكثر الاختلاف بينهما (في الحروف) يتحد معناه، وإنما يتنوّع صفة النطق به، كالإمالات، والإظهار، والإدغام، ونحو ذلك مما لا يختلف المعنى باختلاف النطق به[2].

٤- الروايتان التي يختلف معناهما، ليس الاختلاف فيهما اختلاف تضاد وتناقض، وإنما اختلاف تنوع وتغاير، ويمكن الجمع بينهما دون أدنى تكلُّف، وقد أشرت إلى طائفة من ذلك خلال البحث، وكذلك يقال في كل القراءات والروايات[3].

٥- كتب معاني القرآن وإعرابه لها دور بارز في توجيه القراءات وبيان معانيها، خصوصاً معاني القرآن للفراء، ومعاني القرآن للأخفش، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، وكذا إعراب القرآن لابن النحاس؛ لأنك تجد من ألَّف في توجيه القراءات وبيان معانيها، استقى مادة التوجيه منها – في الغالب – فكتاب الحجة للفارسي – وهو أضخم موسوعة وصلت إلينا في توجيه القراءات السبع – اعتمد على كتب المعاني خصوصاً كتاب شيخه الزجاج، ثم جاء مكي وابن أبي مريم

(١) يُنظر مجموع الفتاوى (١٣/ ٣٩٢).

(٢) يُنظر مجموع الفتاوى (١٣/ ٣٩٢).

(٣) يُنظر المصدر السابق (١٣/ ٣٩١).

وغيرهما فاعتمدوا ما في الحجة، إلاَّ أنهم أضافوا واختصروا وسهلوا ووضحوا، فجزى الله الجميع خير الجزاء[1].

ولا أنسى أئمة التفسير، كالإمام ابن جرير، وابن عطية، وأبي حيان، والسمين، والألوسي، وغيرهم كثير، فإنهم – وإن استفادوا من بعض الكتب المتقدمة – عباقرة الكشف عن معاني القراءات والروايات، وتوجيهها وإبراز معانيها.

٦- القراءة الشاذة مهمة في إظهار بعض معاني القراءة المتواترة، ولذلك ينبغي الرجوع إلى الكتب التي عنت بالقراءات الشاذة كالمحتسب وغيره.

* * *

(١) ما قلته في (٥) مبني على ما رأيته خلال الاستفادة من هذه المصادر.

فهرس المصادر والمراجع :

١- **القرآن الكريم** .

٢- **إبراز المعاني من حرز الأماني**، لأبي شامة، تحقيق: محمود بن عبد الخالق جادو. مطبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣- **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر** ، للبناء ، تعليق : الضبَّاع . دار الندوة الجديدة .

٤- **الإتقان في علوم القرآن** ، للسيوطي، تعليق: سكر والقصاص. دار إحياء العلوم بيروت ومكتبة المعارف الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٥- **أحكام القرآن** ، لابن العربي ، تحقيق : علي البجاوي . دار الفكر ، ١٣٩٤هـ .

٦- **أحكام القرآن** ، للجصاص ، تحقيق : قمحاوي . دار إحياء التراث العربي ببيروت ، ١٤٠٥هـ .

٧- **أحكام القرآن**، للكيا الهراسي. دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ.

٨- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، لأبي السعود. الناشر دار إحياء التراث العربي.

٩- **إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر** ، للقلانسي ، تحقيق : الكبيسي . المكتبة الفيصلية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ .

١٠- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، لمحمد الشنقيطي. عالم الكتب بيروت.

١١- **إعراب القرآن**، للنحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد. عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

١٢- **إعراب القراءات السبع وعللها**، لابن خالويه، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

١٣- **الأعلام**، للزركلي. دار العلم للملايين ببيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨٦م.

١٤- **أنوار التّنزيل وأسرار التأويل**، للبيضاوي. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.

١٥- **أوضح المعالم في قراءة الإمام عاصم**، لبشير أحمد صديق. مطابع الرشد، ويُطلب من مكتبة الإيمان بالمدينة النبوية.

١٦- **البحر المحيط**، لأبي حيان، تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد وزكريا عبد المجيد وأحمد النجولي. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، في كل البحث سوى موضع واحد اعتمدت فيه على الطبعة التي صورتها دار الفكر سنة ١٤٠٣ هـ عن الطبعة القديمة بمطبعة بولاق.

١٧- **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، لعبد الفتاح القاضي. الناشر دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

١٨- **البرهان في علوم القرآن**، لمحمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ.

١٩- **التبيان في إعراب القرآن**، للعكبري، تحقيق: محمد البجاوي. طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢٠- **التحرير والتنوير**، لابن عاشور. الطبعة التونسية .

٢١- **التذكرة في القراءات الثمان**، لطاهر ابن غلبون المقرئ، تحقيق: أيمن رشدي سويد . نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة .

٢٢- **ترتيب القاموس على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**، للطاهر أحمد الزاوي. دار الفكر، الطبعة الثالثة.

٢٣- **التسهيل لعلوم التنزيل**، لابن جُزَيّ الكلبي، تحقيق: محمد عبد المنعم وإبراهيم عطوة. الناشر أم القرى للطباعة والنشر، القاهرة.

٢٤- **تفسير القرآن**، للسمرقندي، تحقيق : علي محمد وعادل أحمد وزكريا عبد المجيد. دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ .

٢٥- **تفسير القرآن العظيم** ، لابن كثير . دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠هـ .

٢٦- **تفسير القرآن للسمعاني** ، تحقيق: ياسر بن إبراهيم. دار الوطن للنشر الرياض الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ .

٢٧- **التفسير الكبير** ، للرازي . دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ .

٢٨- **تفسير غريب القرآن**، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد صقر. دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ.

٢٩- **تفسير غريب القرآن**، للسجستاني. دار التراث، القاهرة.

٣٠- **تقريب التهذيب**، لابن حجر، تحقيق: محمد عوّامة. دار البشائر الإسلامية، ودار الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٣١- **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل** ، لعبد الرحمن المعلمي . المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ .

٣٢- **تهذيب التهذيب** ، لابن حجر . تصوير دار الكتاب الإسلامي عن الطبعة الهندية .

٣٣- **التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها**، لصابر حسن. دار عالم الكتب بالرياض الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ

٣٤- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، لابن جرير ، تحقيق : أحمد ومحمود شاكر دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، وما نقلت بعد الصفحات التي وقف عندها التحقيق فهو من الطبعة التي وزعتها دار التربية والتراث ، مكة المكرمة .

٣٥- **الجامع لأحكام القرآن** ، للقرطبي ، تحقيق : إبراهيم اطفيش . دار الكتب المصرية .

٣٦- **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، للثعالبي، تحقيق: عمَّار الطالبي. المؤسسة الوطنية للكتاب.

٣٧- **حجة القراءات لأبي زرعة**، تحقيق: سعيد الأفغاني . مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة ١٤٢٢ هـ.

٣٨- **الحجة في القراءات السبع** ، لابن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم مكرم . دار الشروق، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ.

٣٩- **الحجة للقراء السبعة** ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق : بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي . دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ .

٤٠- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، للسمين الحلبي، تحقيق : الخراط . دار القلم ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ.

٤١- **الدليل العاصم عن التخليط في قراءة الإمام عاصم**، لأبي نصر الهروي. نسخة مخطوطة في مكتبة الباحث.

٤٢- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، للألوسي . دار الفكر ، ١٤٠٨هـ .

٤٣- **زاد المسير في علم التفسير** ، لابن الجوزي . المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤هـ .

٤٤- **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، تحقيق: جماعة بإشراف شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٤٥- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، لابن العماد الحنبلي . يُطلب من المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع بيروت.

٤٦- **صحيح البخاري (الجامع الصحيح) مع الفتح**، للبخاري. الطبعة السلفية. تصوير دار المعرفة.

٤٧- **طبقات الحفاظ**، للسيوطي، تحقيق: علي محمد عمر. نشر مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ .

٤٨- **الطبقات الكبرى** لمحمد بن سعد. دار التحرير للطبع والنشر .

٤٩- **العبر في خبر من غبر** ، للذهبي ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني . دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ.

٥٠- **علل القراءات** ، لأبي منصور الأزهري، تحقيق : نوال بنت إبراهيم الحلوة. الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، (ولم يذكر اسمها ومكانها).

٥١- **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ** ، للسمين الحلبي ، تحقيق : محمد التونجي . عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ .

٥٢- **العمدة في غريب القرآن** ، لمكي بن أبي طالب ، تحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي. مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ .

٥٣- **غاية النهاية في طبقات القراء** ، لابن الجزري ، عني بنشره برجستراسر . مكتبة الخانجي بمصر ، ١٣٥٢هـ.

٥٤- **غرائب التفسير وعجائب التأويل** ، للكرماني ، تحقيق : شمران سركال . دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ.

٥٥- **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** ، للنيسابوري- بحاشية جامع البيان - المطبعة الأميرية ببولاق. الطبعة الأولى ، ١٣٢٣هـ

٥٦- **غريب القرآن وتفسيره** ، لليزيدي ، تحقيق : محمد سليم الحاج . عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ.

٥٧- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، للشوكاني ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة. دار الوفاء ودار الأندلس ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ.

٥٨- **الفتوحات الإلهية** ، بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية ، للجمل. مطبعة عيسى البابي الحلبي.

٥٩- **الفريد في إعراب القرآن المجيد. للمنتجب الهمداني** ، تحقيق : فهمي حسن وفؤاد علي. دار الثقافة ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ.

٦٠- **فصول في أصول التفسير** ، لمساعد بن سليمان الطيار. دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع الطبعة الثالثة ، ١٤٢٠هـ.

٦١- **في ظلال القرآن ، لسيد قطب**. دار الشروق ، الطبعة العاشرة ، ١٤٠٢هـ .

٦٢- **قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين**، للأندرابي. تحقيق: أحمد نصيف الجنابي. مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٦٣- **قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية**، لحسين الحربي. دار القاسم الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٦٤- **قواعد التفسير جمعا ودراسة**، لخالد السبت. دار ابن عفّان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٦٥- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، للذهبي. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.

٦٦- **كتاب التاريخ الكبير**، للبخاري. مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.

٦٧- **كتاب الجرح والتعديل**، لعبد الرحمن بن أبي حاتم. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، تصوير دار الكتب العلمية بيروت.

٦٨- **كتاب السبعة في القراءات**، لابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف. دار المعارف القاهرة.

٦٩- **كتاب الطبقات**، لخليفة بن خياط، رواية أبي عمران التستري، تحقيق: أكرم ضياء العُمري. مطبعة العاني ببغداد.

٧٠- **الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها**، لابن أبي مريم، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي. نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.

٧١- **كتاب مشاهير علماء الأمصار**، للبستي، صححه: فلاشيهمر. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧٩ هـ.

٧٢- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، للزمخشري. دار المعرفة بيروت.

٧٣- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: محيي الدين رمضان. مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ.

٧٤- **لسان العرب**، لابن منظور، تعليق: علي شيري. دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٧٥- **المبسوط في القراءات العشر**، للأصبهاني، تحقيق: سبيع حمزة. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٧٦- **مجاز القرآن**، لأبي عبيدة، تحقيق: سزكين. الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٧٧- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام**، لابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. الطبعة المطبوعة على نفقة الملك خالد.

٧٨- **محاسن التأويل**، للقاسمي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. مؤسسة التاريخ العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٧٩- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لابن عطية، تحقيق: المجلس العلمي بفاس. الطبعة المغربية.

٨٠- **مختصر في شواذ القرآن**، لابن خالويه، عني بنشره برجستراسر. المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٤م.

٨١- **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، للنسفي. الناشر دار الكتاب العربي.

٨٢- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، لليافعي. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٨٣- **المعارف**، لابن قتيبة. دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٨٤- **معالم التَّنزيل**، للبغوي، تحقيق: خالد العك ومروان سوار. دار المعرفة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٨٥- **معاني القرآن**، للأخفش، تحقيق: عبد الأمير محمد. عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٨٦- **معاني القرآن، للفراء**. عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٨٧- **معاني القرآن الكريم**، للنحاس، تحقيق: الصابوني، نشر: إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.

٨٨- **معاني القرآن وإعرابه**، للزجاج، تحقيق: عبد الجليل شلبي. عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٨٩- **المعجم الوسيط**، وضعه مجمع اللغة العربية، الطبعة الثالثة.

٩٠- **معجم مقاييس اللغة**، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون. دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٩١- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، للذهبي، تحقيق: بشَّار عوّاد وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٩٢- **المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة**، لمحمد سالم محيسن. دار الجيل بيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

٩٣- **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**، لطاش كبرى زاده. دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٩٤- **مفردات ألفاظ القرآن**، للراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني. دار المعرفة.

٩٥- **مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن**، لأحمد حسن فرحات. طبع دار الفرقان بالأردن، ١٤٠٤هـ.

٩٦- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة بيروت.

٩٧- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لابن تغري بردي. طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب.

٩٨- **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، تحقيق: الضبّاع. دار الكتب العلمية.

٩٩- **نظم الدّرر في تناسب الآيات والسور**، لبرهان الدين البقاعي. طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند. الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ.

١٠٠- **نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام**، للقصاب، تحقيق شايع الأسمري. مطبوع بالحاسوب، منه نسخ في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية.

١٠١- **النكت والعيون**، للماوردي، تحقيق: السيد بن عبد المقصود. دار الكتب العلمية ومؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٠٢- **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، لعبد الفتاح القاضي. مكتبة الدار المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٠٣- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد** ، للواحدي ، تحقيق : عادل أحمد وعلي محمد وأحمد محمد وأحمد عبد الغني وأحمد عويس . دار الكتب العملية الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

* * *